جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية

- تحليل الخطاب نموذجا-

دراسة تحليلية نقدية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

إبتسام بولنوار

وردة بولنوار

إشراف الأستاذ:

خثير تكركارت

السنة الدراسية: 2017/2016

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية

- تحليل الخطاب نموذجا-

دراسة تحليلية نقدية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

إبتسام بولنوار

وردة بولنوار

إشراف الأستاذ:

خثير تكركارت

السنة الدراسية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

-الحمد لله كثيرا، والشكر لله جزيلا، الذي كتب لنا الحياة، حتى ننجز هذا العمل.

نتقدم بأخلص الشكر إلى أستاذنا و مشرفنا الفاضل "خثيرتكركارت " الذي وجهنا وأرشدنا خير توجيه و إرشاد، ومدّ بحثنا هذا بأفكاره المنيرة، منذ أن كان بذرة إلى أن أثمر ونشكر أيضا الدكتور "حليم معزوز" الذي لم يبخل من وقته وتوجيهه لنا ونشكر كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن

"واخفض لهما جناح الذل" إلى أسطورة الماضيوالحاضر،إلى من هزت المهد بيمينها و العالم بشمالها إلى من قاطعت النوم من أجلي، رمز الحنان إلى قرة عيني وشعلة قلبي، إلى من هي في الدنيا مصباح وفي الاخرة مفتاح، إلى من نقشت صورتها في قلبي، إلى سر نجاحي : أمي...أمي...أمي نموذج العطاء.

إلى أبي الينبوع الصافي، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود،إلى إخوتي الأحباء، إلى الأستاذ الفاضل عبدالحليم معزوز الذي لم يبخل علي بوقته ومجهوداته السديدة وعمله الغزير... إلى كل العائلة.

إلى الباقة الفواحة: صديقاتي و أصدقائي

كره في مذكرتي لكن لن أنساه في قلبي وذاكرتي.

أهدي ثمرة عملي إلى كل من علمني حرفا

في هذه الحياة، إلى كل من رسخ في فكري علما

وأدبا،إلى من كان عونيوسندي ، إلى من كان سماءً

يضلني، أبي قرة عيني.

إلى من ضحت بحياتها من أجلي ، إلى من دمعت عينها في مرضي ، إلى التي غادرتها البسمة في حزني وعادت إليها في فرحتي، أمي صانعة أملي و لؤلؤة قلبي (**ربي أحفظهما كما ربياني صغيرا**).

و كيف لا أذكر التي أرى الحنان في عينها و أحس بالبركة في كلامها، جدتي حفظك ربي ، إلى إخوتي وصديقاتي. إلى من لمأذكره في مذكرتي ولم ينساه قلبي.

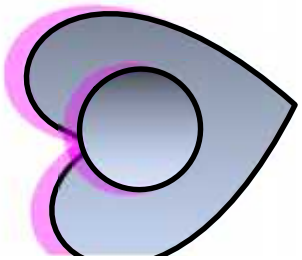

1) تعريف المصطلح:

اهتم علماؤنا بتعريف المصطلحات لأنهم يرون أنها مفاتيح العلوم، ولأهمية المصطلح نذكر قولا للدكتور عبد السلام المسدي وهو: "ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى أنها تقوم من كل علم مقام جاهز من الدوال، ليست مدلولاته إلى محاور العلم ذاته"[1]، كما أعطى الجرجاني تعريفا للمصطلح وهو كالتالي:

"المصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[2]وبأنه " إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما..."[3] (الجرجاني)، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على موضع اللفظ بإزاء المعنى و قيل: إخراج الشيء من معنى لغوي إلمعنى أخرلبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين.[4]

في العصر الحديث قدم محمود حجازي تعريفا اتفق عليه المختصون في علم المصطلح وهذا التعريف هو كالتالي: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها ، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح .هو تعبير خاص ضيق فدلالته المتخصصة ،واضح إلى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في اللغات الأخرى يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد ، فيتحدد بذلك وضوحه الضروري"[5]، نستنتج من كلام محمود حجازي أنه يشترط للمصطلح التعبير بوضوح، وأن يستقر معناها على مدلول،ويكون ما يقابله أيضا دقيق التعبير وواضحا، كما أن لحجازي تعريفا أخر أقرب

1-عبد السلام المسدي:- تأسيس القضية الاصطلاحية-تونس،منشورات المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات – بيت الحكمة -1989.ص27.

[2]سكينة زواقي -إشكالية المصطلح والمفهوم في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة – المركز الجامعي ص73.

[3] – البويشخي عز الدين "عن المصطلح والمفهوم وأشكال التعالق بينهما " ضمن ندوة "قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة ، المغرب1998.صص 27-37.

[4]-عبد القاهر الجرجاني:-كتاب التعريفات – دار الكتب العلمية ، بيروت ،1995.ص28.

[5]محمود فهمي حجازي:- الأسس اللغوية لعلم المصطلح -مجلة مجمع القاهرة 1986ص54.

إلى المنطق و المعقول وهو قوله:" المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسميته حصريا (تسمية لشيء) ويكون منظما في نسق ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما"[1].

وهناك من يرى أن" المصطلح رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والتصور"[2]وعليه فالمصطلح هو كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية تقوى علي تشخيص وضبط المفاهيم .

ويعتبر المصطلح علما قائما بذاته وهو حديث النشأة، ويحتاج إلىتضافر الجهود وتكاملها بتوضيحالروي وتحديد الأهداف ودلك بالتواصل الدائم والمستمر بين المشتغلين في مجالالمصطلحات، وقد تعترض الباحثين صعوبات في تحديد بعض المفاهيم وإزالة ما بينهما منغموض، وهو ما يفسر صعوبة إيجاد مصطلحات مناسبة في تخصصات دقيقة.

يضطلع المصطلح بالتعبير عن العلم وإدراكمفاهيمه وتصوراته وإفهامها للباحثين والمتعلمين،وبهذا الشكل يضمن المصطلح حدود تواصله مع مجتمع المعرفة سواء كان ذلكداخل مجاله المختص أو بالامتداد نحو ربط علاقاته تبادلية مع مجالات أخرى تستدعىوجوده واشتغال مفهومه مثل اللسانيات والعلوم الإنسانية المتأثرة بهالذلك" فالمصطلحات رموز للمفاهيم بحسب إدراكنالهاالأمر الذي يعنى أن المفاهيم قد وجدت وتشكلت قبلالمصطلحات، فتسميه المفهوم يمكن أن تعد الخطوة الأولى في تماسكه كمطلب سيسيولوجياوكيان قابل للاستعمال " ساجر(1999, 2)فيقوم المصطلح على تحديد المفهوم الذي يحيل عليه.وكذلك تحديد العلاقات المفهومية داخل البناء المعرفي، إذ من خلاله

---

[1]نفسه ص11.

[2]سكينة زواقي :- إشكالية المصطلح والمفهوم –في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة ، الطارف ، المركز الجامعي ص73.

نوظف المفهوموبه نؤسس المعرفة العلمية ونصنفها في حقولها ونضعها في مجالات تواصلية .فلا ميلادلمصطلح دون تأسيس مفهومه ولا إدراك المعرفة دون ضبط مصطلحاتها ويتأسس المفهوم المصطلحي في اللسانيات[1] وغيرها من العلوم على ضبط متصوره وتحديد سماته التكوينية المعنوية وفق ما ضبطناه فيما سبق من نظريات ومقاربات نظرية وتطبيقية.

كما يرى بعض الباحثين أن المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات من لغة متخصصة يتضح من هدا الكلام أن المصطلح لا يشترط فيه دائما أن يكون مفردا بل قد يكون أيضا مجموعة من الكلمات، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي أن يأتي على شكل عبارة طويلة وإلا فقد أهم خصائصه , لدا يجب أن يكون "لفظا واحدا متصلا بسيطا أو مركبا، لا جملة من الكلام " [2] لأنه ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه وإنما قد يكتفي بصفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم.كما هو الحال بالنسبة لكلمة "سيارة" التي لا تحمل في دلالتها إلا صفة واحدة وهي "السير" ولكن اختيار هده الصفة وصياغتها على وزن "فعالة" والاتفاق على جعلها دالا لهذا المفهوم كلها "عناصر تكاملت لإيجاد هذا المصطلح".

لكن على الرغم من ظهور المصطلح في مختلف المجالات العلمية و الفنية إلا أنه يختلف كثيرا عن ألفاظ اللغة العامة لأنه يتميز بأحادية الدلالة في مجال التخصص فهذه السمة المميزة له هي التي "تمنع وجود الترادف من جهة،ومن جهة أخرى فهي تمنع الالتباس الذي ينتج عن تعدد المعاني "[3].

2)آليات وضع المصطلح في اللغة العربية:

---

[1]عزت محمد جاد: "نظرية المصطلح النقدي"، الهيئة المصرية العامة للكاتب –2002.ص29.

[2]عبد المالك مرتاض :صناعة المصطلح في العربية ،مجلة اللغة العربية ،المجلس الأعلى للغة العربيةع2. 1999ص30.

[3]عبد السلام المسدي–تأسيس القضية الاصطلاحية –تونس منشورات المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات –بيت الحكمة–1989.ص48.

تمتاز اللغة العربية بخصائص لا نجدها في اللغات الأخرى، وهذا ييسر لها التعامل مع كل لغات العالم، وتعتمد اللغة العربية على عدة آليات في وضع المصطلح العربي ويمكن أن نلخصها في ما يلي:

2-1- الاشتقاق:

هو أخد كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي وهده الزيادة هي سبب الاشتقاق ودلك كأخذ كلمتي عالم ومعلوممن العلم.

عرّف ابن منظورالاشتقاق على أنه "اشتقاق الكلام الأخذ فيه يميناواشتقاق الحرفمن الحرف أخده منه"[1]، والاشتقاق هو "أخد لفظ من أخر أصل منه يشترك معه فبالأحرف الأصول وترتيبها ،ومن البديهي أن يؤدي مثل هدا الاشتراك اللفظي إلى اشتراك معنوي بين اللفظين يقرر نوعه صيغة اللفظ المشتق "[2].فهو إذن انتزاعكلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ والمعنى،

فيسمى الأول مشتقا والثاني مشتقا منه ويعد الاشتقاق الطريقة المفضلة لتقريب المصطلحات خصوصا لدى المجامع اللغوية العربية " كما يدل الحساب على أنه يمكن اشتقاق أكثر من مئة لفظ من كل مصدر"[3] . فالاشتقاق من أكثر الآليات إن لم نقل أكثرها إطلاقا، المعتمدة في توليد المصطلح في اللغة العربية بوصفها لغةاشتقاقية بامتياز، وهو يسهم إسهاما كبيرا في تطور اللغة وفي إثرائها بترسانةمصطلحية هي في حاجة إليها للتعبير عن المفهومات الجديدة ،وتكمن جماليةهذهالآلية التوليدية في كونها تحافظ على نقاء العربية،وتحمينها من

---

[1] عبد المالك مرتاض :صناعة المصطلح في العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ع2 ، 1999.ص 37.

[2] حنا طرزي–الاشتقاق– مكتبة ناشرون – لبنان2005–ص28.

[3] شحاذة الخوري – الترجمة قديما وحديثا – ص162.

الهجين والدخيلاللغويين"[1]فهو العون الأكبر للغة،لذا كثيرا ما يلجا إليه واضعو المصطلح العربيحتى إذا لم يسعفهم ولم يمدهم بما يريدون انتقلوا إلى آليات أخرى.

2-2- المجاز:

يمكن أن نسميه النقل ،وللمجاز طاقة توليدية تبليغي تنشأ بفضل التحول الدلالي فهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنىجديداً أي أن نعمد إلى ألفاظ ذوات معاني قديمة واستخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة بحيث يكون مدلول جديد ينسخ من المدلول المندثر ، أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم ، وتصبح فيهذه الحالة ترحل من بين مدلولين بحيث يتحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلبس مدلولاقائما أو مستحدثا[2]، فنحن أمام دلالتين :دلالة الوضع الأول ،ودلالة الوضع الثانيحيث يتموقع المصطلح ،وهده الدلالة تؤدي بفضل تحويل المدلول عن دلالته الأولى،ويمثل المجاز إحدى أهم الوسائل التي تعتمد في تسمية المفهوم الجديد ، فهو جهاز مطواع تحصل على عدد لا نهائي من الدلالات ، وهدا التعدد هو عنوان على حيوية اللغة العربية وليونتها، وهو ضد الأحادية الدلالية التي هي سبيل إلى تحجر اللغة وتوقفحركتها[3]. فاللغة العربية لغة اشتقاقية مجازية ،وهذا مكنها من مجابهة اللغاتالأوروبية المتقدمة علميا.

2-3- النحت: (la contamination)

للنحت أهمية كبيرة في توليد بعض الألفاظ حيث ساهم بشكل كبير بإثراء الرصيد اللغوي العربي قديما وحديثا. والنحت هو أن تأخذ كلمتين وتنحت منهما كلمة تكون قد أخذت منها جميعا[4]،وهذا يعني أن تأخذ أحرفا من كلمتين أو أكثر،وتشكلهما في كلمة واحدة

---

[1]فريد محمد – مدخل إلى دراسة المصطلح النقدي – ص103.

[2]عبد السلام المسدي– قاموس اللسانيات – الدار العربية للكتاب – تونس1984ص55.

[3]محمود فهمي حجاز– الأسس اللغوية لعلم المصطلح– ص251.

[4]صبحي صالح– دراسات في فقه اللغة – ط1 د ار الملايين .بيروت. لبنان1980 .ص55

واستعمله العرب طلبا للاختصار فتقول: رجلعبشمي بدلا من عبد شمس وهكذا، فالنحتأن تولد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى، ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنه كثيرا ما يكون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدل على المعنىمن النحت، فيطمس المنحوت معنى المنحوت منه، لذا قليلا ما يعتمد عليه في توليد المصطلح العربي الجديد، والمتتبع لتاريخ اللغة العربية يدرك كيف كان احتضان اللفظ الأعجمي أهون على العرب من اللجوء إلى النحت[1].

2-4- التعريب(la translittération):

يعد التعريب من أهم الوسائل في تنمية اللغة العربية منذ أقدم عصورها إلى اليوم، إذ يشكل آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة في سجل المعرفة الإنسانية "فالتعريب ضرورة قومية وتأكيد للهوية الثقافية و الحضارية وفيه بلورة للذاتية ،مع أنه لا ينفي معه وجود لغات أخرى يستفاد منها تتكامل مع اللغة القومية"[2]وله في الوقت الحاضر أهمية كبرى لأنه يسهم في تأكيد الهويةالحضارية للأمة العربية.

والتعريب هو «أن يتفوه العرب في اللفظ الأعجمي على مناهجهم "[3]، فالتعريب ضمنمفهومه العام، وهو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها وألفاظهافيتفوهون به كأنه من لغتهم ولكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون حفيفا عليها مناسبا للهجتها[4]؛ أي يستعار اللفظ الأجنبي بحيث يصبح مستخدما للتعبير عن معان معينة ولكن بعد مرور اللفظ المفترض ببعض التعديلات الصوتية والصرفية، لكي تتناغم مع النظام الصوتي والصرفي

---

[1] عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، 2002م، ص 61.

[2] محمد الديداوي: علم الترجمة من النظرية إلى التطبيق، دار المعارف للطباعة، سوسة، تونس،ط1، 1999م، ص45.

[3]محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات السابع من أفريل، ليبيا، ط2، 1425هـ، ص295.

[4]المصدر نفسه، ص 295.

للغة العربية .وقد اعتمد التعريب،ومازال يعتمد في وضع الكثير من المصطلحات لأنه يحافظ على نقاء اللغة العربية، ويراعي قواعدها ويطوع اللفظ الأجنبي ليساير خصوصية هذه اللغة ومن أمثلة ذلك:فيديو و روما نطقية وسيسيولوجيا ...إلخ،لكن هناك من ينفر من التعريب علىحساب الاشتقاق والنحت والترجمة والمجاز،ولا يأخذ به إلا إذا ما تعذر على الناقلالكف عن وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمدا إلى التعريب مراعيا قواعده على قدر المستطاع[1].

2-5- الترجمة :

للترجمة أثر فعال في إثراء اللغة العربية وربط ثقافتها بثقافة لغة أخرى،وذلك حتى يتسنى للعرب مواكبة التطور الحاصل في العالم، و التعامل مع الكم الهائل من المصطلحات الوافدة علينا من العربلقد طرحت قضية الترجمة في العديد منالمؤتمرات،وفي كثير المجامع اللغوية وهذا لتفعيل الترجمة مع المصطلحاتالأجنبيات وتنشيط التفاعل بين العلوم والمعارف وذلك بصياغة المصطلح العربيالمقابل،فاللغة العربية مرنة في التعامل مع شتى اللغات.

تتمثل أهمية هذه الترجمة في كونها تلعب دورا هاما في تقريب التفاهم والمعرفة بينالحضارات،وبعبارة أخرى فهي تمكننا "من اطلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه ويبدعه مفكرون وأدباءنا وعلماؤنا "[2].

***أنواع الترجمة:**

2-5-1- الترجمة المباشرة:

[1]عبد السلام المسدي–المصطلح النقدي – مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله–دار النشر تونس ص32.

[2]محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة، ع33، سبتمبر 1997م، ص 234.

يقصد بالترجمة المباشرة النقل من لغة إلى أخرى وذلك إما لتوافقبنيوي أو اصطلاحي كما هو الحال مثلا بالنسبة للغات الهندية الأوربية.وفي هذا الموضع تجدر بنا الإشارة إلى أن محمد رشاد الحمزاوي يرى أن التوافق في هذه الحالة مع اللغة العربية معدوم لأنه "ناتج غالبا عن تغيرات وفراغات توجد في اللغة المترجم إليها .فينتج عنذلك تشويش في مستوى المعجم "[1]،ومن الأمثلة على ذلك نذكر :"الصوت المنطوق "(Allophone)،"وظيفة مرجعية ".(fonction référentielle).

تنقسم الترجمة المباشرة إلى:

أ)الاستعارة :

تسمى الاستعارة أيضا عند الحمزاوي "التعريب" وهي تعني "النقل الحرفيللمصطلحات أو التعبير وإدخالها فبالمترجم إليها لسَد الفجوة "[2] ومثال ذلك: البراغماتية (Pragmatique)،السيميولوجيا (Sémiologie).

ب)النسخ:

النسخ هو «نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن نأخذ العبارة من اللغة المترجم عنهاوتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال استعمال جديد يبدوا غريبا "[3] ومن الأمثلة التي أدرجها الحمزاوي في هذا النوع من أنواع الترجمة نذكر على سبيل المثال"لا" الحصر:"أدب أبيض"[4].

ج) التضخيم بالمعنى الفيزيائي:

---

[1]محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنظيمها، ص53.

[2]–محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة ،المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ط1 المركز الثقافي العربي –لبنان–2007 ص89.

[3]–محمد رشاد الحمزاوي:– مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة ، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، مج18، ج1،1980 ص 79.

[4]– نفسه الصفحة 79.

إن ما يسمى بالتضخيم بالمعنى الفيزيائي لا يحدث إلا عند استعمالنا في اللغة المترجم إليها كلمات أكثر من تلك المتواجدة في اللغة المترجم منها فعلى سبيلالمثال نذكر:"علم المنطق الصوري "[1].

د)التحشية :

تقترب التحشية كثيرا من التضخيم [2] لكن رغم ذلك فهما يختلفان من حيث عددالألفاظ، فهي تكون كثيرة في "التحشية"مقارنة بنظيرها في "التضخيم" والمثال على ذلك:"علم المنطق العام "، "وعلم وظائف الأصوات "[3]ففي المثال الأول عندترجمتنا للمصطلح الأجنبي la logique (générale)، أضفنا كلمة واحدة فقط في اللغة العربية في حين عند ترجمة المصطلح الأجنبي الثاني هو (la phonologie)، أضفنا كلمتين في اللغة العربية، وبالتالي فالمصطلح الأول يدخل ضمن "التضخيم بالمعنى الفيزيائي "أما المصطلح الثاني فيدرج ضمن «التحشية".

2-5-2-الترجمة الجانبية:

تتقسم الترجمة الجانبية بدورها إلى ثلاثة أقسام وهى كالتالي :

أ)التكافؤ:

يعرف محمد رشاد الحمزاوي التكافؤ بقوله :"هو التعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف"[4]ومن الأمثلة على ذلك " إشباع الحركات "(Allongement Vocalique) "أشباه أصوات اللين "(Semi- voyelles).

ب)المؤالفة:

---

[1]- عبد السلام المسدي-الأسلوبية والأسلوب -ط5، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان2006 ص169.

[2]-ينظر: محمد رشاد الحمزاوي -المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها - ص 54.

[3]- عبد السلام المسدي- الأسلوبية والأسلوب- على التوالي صص169-176.

[4]- محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة ص79.

تعنيالمؤالفة "اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى"[1]ومثال ذلك:مصدر (infinitif)وصدر (Préfix).

ج)التحوير:

يدل التحوير عند الحمزاوي على "التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة "[2] بعبارة أخرى فإن مصطلحاته لا تؤخذ من المعاجم بل تكون من وضع المترجمين بغية تأديةمفاهيم جديدة، والأمثلة على التحوير في اللغة العربية كثيرة ومنها مثلا:"محور الاختيار"[3] (l'axe de Sélection).

2-5-3-الترجمة الموازية:

يشترط في هذا النوع من أنواع الترجمة أن يتوازى فيها النصان في اللغة المصدر واللغة الهدف ويتطابق شكلها ومضمونها"[4]يدخل ضمن الترجمة الموازية نوعان اثنان آخران هما:

أ) ترجمة مؤسسية:

تكمن أهمية الترجمة المؤسسية في تفادي الانحراف وسوء التفاهم الذي يمكن أن يحصل بين مستعملي النصوص ولما كان الأمر كذلك فهي "تقتضي الدقة والأمانة لضمان تطابق النصوص في لغات المؤسسة. "[5]

ب)ترجمة تقليدية:

---

[1]- نفسه ص80.

[2]- نفسه –المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها ص55.

[3]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب ص116.

[4]- محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة ص78.

[5]- نفسه ص78.

أما فيما يتعلق بمنزلة الترجمة التقليدية، فهي تقع بين الترجمة الكاملة والترجمة التعريبيةوبعبارة أخرى فهي أفضل من الترجمة التعريبية لكنها لا ترقى إلى الترجمة الكاملة بمعنى الكلمة .

2-5-4-الترجمة العلمية:

حسب مركز دراسات الوحدة العربية" توفر رؤية استراتيجية تنموية شاملة وإيمان بدور الإنسانالعام صاحب المصلحة الذي يعايش مناخا عاما وتنشئته اجتماعية وتعليمية يتأهل بفضلهاللانتماء إلى المعرفة العلمية والتفكير العلمي"[1] يفهم من هذا الكلام أن الترجمة العلمية لاتخضع لاختيارات فردية أو عشوائية،من هنا تختلف الترجمة في العلوم عن ترجمة الأعمالالأدبية أو الفنون وذلك لأن المصطلح العلمي ينبغي أن يكون محدد بدقة شديدة مقارنةباللفظ الأدبي الذي" يركب بطلاقة وحرية فيستعمل في تكوينه المجاز والتشبيه والمحسنات للفظية والبلاغية.[2]

2-5-5--الترجمة التعريبية:

هي"نقلالأفكار والمعارف إلى العربية مع الشرح والتكييف والتصرف وهي تأليف مستند إلى مصادر أجنبية أساسا"[3] هذا يعني أنه بفضل هذه الترجمة يتخلص المترجم من الحرفية منجهة ومن جهة أخرى فهو يعيد تركيب الجمل حسب ما يتوافق مع النظام العربي من تقديموتأخير ولعل هذا ما جعل محمد الديداوي، يضع الترجمة التعريبية في منزلة وسطى

---

[1]- محمد الديداوي:-الترجمة في الوطن العربي - نحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة ،ط1 لبنان 2000،ص 108.

[2]- النوي المنور: مسألة المصطلح في الترجمة العلمية والتقنية ، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ،ع 4 ص 129.

[3]- محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة ص78.

بينالترجمة والتعريب وزيادة على ذلك فهو يفضلها على كل الأنواع الأخرى للترجمة لأنها لا تحصل "إلا لمن يحسن الترجمة ويرقى إلى التعريب"[1]

2-5-6-الترجمة الفورية:

للترجمة الفورية تسمية أخرى تتمثل في"عملية خطابية"[2] فهي تعني جزء من عملية التفاعلالشفاهي، وقد عرفها أحد الباحثين بقوله:" هي عملية تحادثية يتبادل خلالها الأفراد الكلام عبر المترجم "[3] فهذه العملية إذن تتطلب مشاركة المترجم الفعالة في تنظيم وتبادل الأدوار بين المرسل والمرسل إليه.

2-5-7-الترجمة البيانية:

هي تلك الترجمة التي يكون نصها غاية في الإنجاز" بالسلاسة مع الدقة والوضوح والايجاز" [4]هذا يعني أن هذه الترجمة لا تتحقق إلا إذا تفنن وأخلص صاحبها في العمل كما يشترط فيه أيضا أن يكون له نصيب وافر من البيان.

---

[1] – محمد الديداوي: منهاج المترجم بين الاصطلاح والهواية والاحتراف ،ط1 المركز الثقافي العربي 2005ص 103.

[2]– سنثيا . ب . روي: الترجمة عملية خطابية، تر مهدي حسين عليوي، ط1، دار الفكر، عمان،2007، ص10.

[3] – نفسه: 10ص.

[3]– محمد الديداوي: منهاج المترجم بين الاصطلاح والهواية والاحتراف ط1، المركز الثقافي العربي 2005ص 104.

3-أسباب اختلاف ترجمات المصطلح:

يمكن أن نرجع أسباب الاختلاف في الترجمة إلى ثلاثة محاور كبرى نصنفها في الأسباب المعرفية والأسباب اللسانية والأسباب البراغماتية سنعالج هذه الأسباب من خلال مدونة المصطلحات التالية التي استخرجناها من فهارس كتب مترجمة تتعلق بالترجمة أو باللسانيات.

***جدول حول أسباب اختلاف الترجمات:**

المصطلح الأعجمي		المصطلحالعربي
انجليزي	فرنسي	
Pragmatics	pragmatique	-التداولية -الذرائعية -البراغماتية -علم المقاصد -النفعية
Coherence	cohérence	-التلاحم -الاتساق -التماسك(المعنوي) -التناسق -الانسجام -الترابط
Cohesion	Cohésion	-الترابط -الربط -التماسك(الشكلي)

3-1-الأسباب المعرفية:

تتصل الأسباب المعرفية بمستويين من المعارف: مستوى المعرفة الذاتية ومستوى المعرفة المشتركة أو المعرفة العامة1.

أ) المعرفة المختصة ودورها في ترجمة المصطلح: تخضع المعرفة المختصة إلى مجموعة من الشروط تكون مجالها وهي:

- تحتوي على مفاهيم مراقبة بصورة مسبقة في إنتاجها وتطورها.
- تنتج فيها المصطلحات انطلاقا من مفاهيم يقع ضبطها مسبقا.
- تكون فيها المصطلحات موحدة المفاهيم وليس لها مترادفات أو معان متعددة.
- يرتقي فيها الاستعمال المصطلحي إلى درجة العالمية .
- التجرد من الجوانب الانفعالية والشعرية للغة.
- تمثل هذه الشروط أسسا رئيسية في عملية إنتاج المصطلحات أو ترجمتها، فهي قيود معرفية بها يتقيدالمترجم ومن خلالها يضبط المصطلح المراد ترجمته إلى اللسان الهدف.

ويبدو أن اختلاف الترجمات راجع إلى غياب هذه الشروط أو تجاهلها. فيترجم كل مترجم المصطلحات من اللسان الأصلي حسب معرفته الذاتية التي قد تكون أحيانا غير متصلة بالمعارف المختصة أو تجاهلها تماما وهو ما يجعل ترجمة المصطلحات أمرا عسيرا وغير علمي في كثير من الأحيان، فالجهل بتكوين المفهوم المصطلحي في لسان نشأته وكذلك عدم التمكن من معرفة الملابسات السياقية والمعرفية والعلمية التي نشأ فيها المصطلح

الأصلي تجعل المترجم غافلا عنها عند عملية الترجمة. فالترجمة قدرات معرفية و براغماتية [1]قبل أن تكون مجرد نقل من لسان إلى لسان أخر.

ب) المعرفة المشتركة ودورها في ترجمة المصطلح:

الترجمة تمثل شكلا من أشكال المعرفة المشتركة بين المنشأ الأصلي الذي ولد فيه المصطلحوالمنشأ الهدف الذي ستعاد فيه الولادة المستحدثة للمصطلح. "ومن الواضح أن المعرفة المشتركة تمثل موضوعا حيويا بالنسبة للترجمة، إذا كان ينبغي على المترجم أن يعمل بوصفه جسرا بين معرفة لدى مجموعة ثقافية معينة ومعرفة لدى مجموعة ثقافية أخرى "1.يقوم المترجم بعملية تصنيف المعارف المشتركة انطلاقا من معرفته العميقة بخصوصياتكل لسان: الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمعرفية وهي عسيرة المنال تتطلب اطلاعا واسعا لردم الهوة المعرفية بين لسان النشأة ولسان التقبل، فالمصطلح ينشأ في بيئة معرفية لها شحناتها المعرفية المختلفة التي تشحن كل مفهوم ناشئ جديد وتضعه في مداره المعرفي العلمي الخاص به وهي ملابسات معقدة. وتمثل المعرفة المشتركة شكلا من أشكال التواصل بين المجتمعات فهي أساسية في عملية الترجمة ولا يمكن للمترجم

---

[1]–انظر حول هذه المسألة :

1– الديداوي (م) –علم الترجمة بين النظرية والتطبيق–سوسة ،دار المعارف.1992.

2– عبد الرحمن (ط)– فقه الفلسفة– الفلسفة والترجمة –الدار البيضاء. المغرب/ بيروت. لبنان، المركز الثقافي العربي.1995.

3– حجازي (م ف)، (د ت):الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة دار غريب للطباعة.

1–انظر نيوبرت (أ) وشريف (غ)، –الترجمة وعلوم النص – ترجمة محي الدين حميدي ، السعودية جامعة الملك سعود 1992ص72.

Gentzler(E) : Contemporary translation theories. London, New –York, Routeledge.1993. -

2– غزال (أ. أ): (بدون تاريخ) ،المنهجية الجديدة لوضع المصطلحات العربية ،الرباط معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.

–القاسمي (ع.): – مقدمة في علم المصطلح – القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.1985.

أن يقوم بترجمة المعارف دون أن يتوصل[1]معها في اللسانيين الأصل و الهدف، فالترجمة تواصل بين كيانات معرفية مختلفة النشأة وموحدة الهدف.

3-2-الأسباب اللسانية:

الترجمة نشاط لساني ينشا في سياق معين يتقيد به المترجم عند عملية الترجمة، ويتطلب هذا النشاط معرفة دقيقة بالأطر اللسانية التي أحيطت بعملية نشأة المصطلح وتكونه مفهوما ومصطلحا. تمثل أوجه التباين بين الأنظمة اللسانية عقبة رئيسية أمام عملية الترجمة، خاصة عندما فشلت البنيوية في تحديد الأنظمة اللسانية تحديدا دقيقا وأصبح للسياقالاجتماعي دور مهم في ضبط البنى اللسانية من حيث تركيزها على معنى هذا السياق الذي أنتج فيه فالنظام اللغوي رغم انه جزء من النظام الاجتماعي لم يستطع التمكن من نقل كل العناصر الاجتماعية و الثقافية التي نشا فيها المصطلح ،وهو ما أدى إلى الترجمات المختلفة للمصطلح الواحد. لذلك فالترجمات العربية المختلفة التي ضبطناها في الجدول السابق يعود سبب اختلافها إلى هذه المكونات السياقية، الاجتماعية و الثقافية التي خصت بنشأة المصطلح الأصل. وهي مكونات تتفاوت عملية الإدراك فيها حسب ثقافة كل مترجم وسعته المعرفية واختصاصه العلمي و زاوية النظر التي من خلالها وقع تقييم المصطلح [2] وبما إن الترادف التام لا يمثل جزء من النظام اللغوي ، فان عملية المطابقة بين المصطلح في اللسان الأصل و المصطلح في اللسان الهدف تكون العملية

-Corbeil (J.-C.)" formation de terminologues et formation terminologique des traducteurs" -1993.turjuman .Vol2 pp23-27

-La forcade(M.).Prince (V.), Schwab. (D). « Vacteurs conceptuels et structuration émergente de terminologies ». In structuration de terminologie, traitement automatique des langues, 2002 volume 43, N1 .pp43-72

مستحيلة أو شبه مستحيلة .وانطلاقا من مبدأ عدم الترادف الكلي، فان عملية الترجمة تكون قاصرة وعاجزة عن نقل المفهوم الكلي لأي مصطلح ، فتكون الترجمة عملية إدراكية ولسانية تضبط المفهوم وتشكل المصطلح المناسب له . وتتميز هذه العملية بدرجات مختلفة من مترجم إلى آخر حسب طبيعة إدراكه لها ، ويمكن إن نرصد عملية الإدراك حسب الترجمات العربية لهذه المصطلحات من خلال درجات توزيع مدى القرب و البعد عن تكوين مفهوم المصطلح الأصلي.

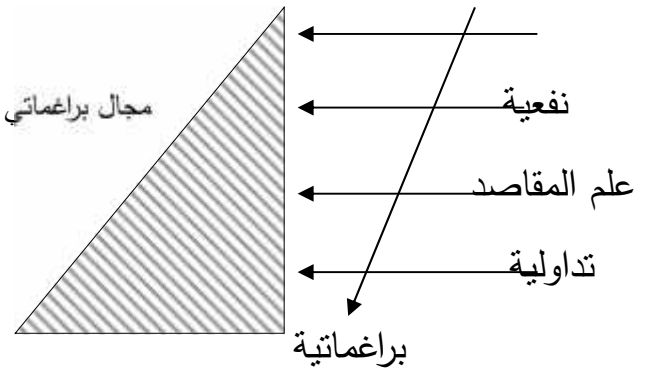

تتسع دائرة هذه المصطلحات الدلالية وتضيف حسب درجة الوعي بضبط مكونات المفهوم الأصلي، فمنها ما يعبر عن مظهر من مظاهر تكون هذا المصطلح، ومنها ما يعبر عن مفهوم في درجة من درجات تطوره، ومنها ما يقترب من محتوى المفهوم الأصلي فهي مصطلحات يصوغها المترجمون حسب الشحنات الدلالية التي يضيفها كل مترجم لكل مصطلح يترجمه.

3-3- الأسباب البراغماتية

ليس المصطلح وحدة معجمية ذات ثلاث أبعاد: شكلية ومفهومية ووظيفية تمثل جانبا من النظام النحوي، بل كذلك يمثل المصطلح وحدة براغماتية ذات وظائف اتصالية ومرجعية، تظهر في خطاب تخصصي، يتحقق بواسطة مختصين في وضعية خطابية معينة(كابري1992.191) فمن بين أسباب اختلاف ترجمات المصطلحات اللسانية وغيرها،

توقف المترجمين عند الجانب النحوي والدلالي لها أي أنهم اعتنوا بمظاهر تكوينها المعجمية

والدلالية وتغافلوا عن قيمتها التواصلية الاجتماعية.

إن ترجمة المصطلح بصورة منعزلة عن مجال استعماله ودائرة اختصاصه وتتبع مساره الاتصال جعل من ترجمته ترجمة مضطربة وغير واضحة عند الدارسين العرب ولذلك راح كل منهم يبحث عن زوايا نظر تقترب من مجال دراسته ومسألة اختصاصه. فكانت النتيجة تعدد المصطلحات واختلاف المفاهيم، مما أثر على مسيرة المصطلح واستقراره في حقل علمي مخصوص، فالمصطلح وضع لكي تتوصل به العلوم ولا معنى له خارج دائرة الاتصال الاجتماعي، لذلك فكل مصطلح يحمل في طياته سمات الفضاء الاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيه .

4- المدارس المصطلحية:

نشأت المصطلحية في مفهومها الحديث في أوروبا في النمسا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ثم انتشرت شرقا في الاتحاد السوفيتي وغربا في فرنسا وكندا ثم انتقلت إلى شمال إفريقيا وبقية البلدان العربية وبقية بلدان العالم وقد قسم الباحثون المدارس المصطلحية تقسيما وظائفيا[2] وسنقف في هذا البحث على أهم المدارس المصطلحية التي تعتبر مرجعا أساسيا في المصطلحية :

4-1- المدرسة النمساوية /الألمانية:

قامت هذه المدرسة على أعمال أوقين فيستر الذي أنجز أطروحة دكتوراه سنة 1931 بعنوان "التقييس الدولي للغة التقنية "[1] أسس فيها المبادئ العامة للنظرية المصطلحية الحديثة فاعتبر النظام المفهومي أمرا أساسيا في الدراسة المصطلحية الموجهة نحوالتقييس الذي

أصبح حاجة ملحة لضبط المصطلحات التقنية الجديدة التي انتشرت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وبات توحيدها وتقسيمها أمرا ضروريا لتسهيل عمليةالتواصل بين جمهور المهندسين والتقنيين، وقد طبق فيستر مبادئ علم التسمية على لغات الاختصاص بهدف تطوير النظرية المصطلحية" فكان أول من وضع نظرية حاولت الاستفادة من معطيات علم المنطق ونظرية المعارف لحل مشاكل التواصل بين أهل الاختصاص. وكان الهدف الرئيسي لعمل فيستر في هذا الحقل وضع تصنيف لترتيب التصورات على شكل

[1] Rondeau, G. ''Introduction a la terminologie'', Paris. Gaétan Morin. 1984- Pp38.45.
2 Cabré, M. Teresa- '' La terminologie : théorie, méthode et applications''. Paris. Masson et Anand Colin .1998 pp37-38.

سارد " (نيدوبيتي ،2009. 117) وقد انطلق فيستر في نظريته من المفاهيم لوضع المصطلحات فاعتمد على المنطق والانطولوجيا وعلم التوثيق والمعلوماتية للبحث في العلاقات الرابطة بين المفهوم والمصطلح ، وذلك بهدف التصنيف والتقييس ، فجعل لكل[1] مفهوم مصطلحا واحدا يقابله في الاستعمال.

4-2- المدرسة التشيكوسلوفاكية /أو مدرسة براغ :

نشأت مدرسة براغ المصطلحية مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين متأثرة بالمدرسة اللسانية الوظائفية، وكان من أشهر أعلامها دروز، فاعتنت بالبعد البنيوي والوظائفي في اللغة المختصة التي هي مهاد علم المصطلح فدرست المصطلحات من هذه النواحي معتبرة أن المصطلح له دور وظيفي في اللغة الهندية وخاصة في الوضعيات المتعددة الألسن التي تحتاج إلى التوحيد المصطلحي وتقسيمه، قصد التواصل بين الأكاديميات العلمية التشيكية والسلافية وحرصا على الاستمرار بينها وتطويرها.

1

Wùster,Eugen:"International Sprachnormung in der Technic" BesonderinderEbktrotechnik, Berlin VDL-Verlog 1931.

-Cabré .M. Teresa –'' La terminologie'' – 1998 Paris, Masson et Armand Colin, pp37-38.

2- قسمت تيرازا كابري المدارس المصطلحية حسب مهامها الوظائفية إلى ثلاث مجموعات :تهتم المجموعة الأولى بالمصطلحية الموجهة نحو اللسانيات تمثلها المدرسة النمساوية والمدرسة السوفيتية والمدرسة التشيكوسلوفاكية .وتهتم المجموعة الثانية بالمصطلحية الموجهة نحو الترجمة تمثلها المدرسة الكندية الكبيكية والمدرسة البلجيكية ...(انظر تيرازا كابري في كتابها).

4-3- المدرسة السوفيتية/أو مدرسة موسكو:

نشأت هذه المدرسة في بداية ثلاثينات القرن العشرين وكان من أبرز أعلامها كابلجينولوط وكند لكي ودريزن الدين تأثروا بأعمال فيستر في توحيد المصطلح وتقييمه، خاصة في وضعية الاتحاد السوفيتي المتعدد الألسن، فاعتنت بشكل التوليد المصطلحيوالتوحيد وهو ما جعلها تربط بين المنهجين اللساني والمصطلحي في أعمالها ذات التوجه التطبيقي أكثر منه تنظيرا.

4-4- المدرسة الكندية /الكبيكية:

نشأة المدرسة الكندية الكبيكية في بداية النصف الثاني من القرن العشرين وقد استفادت هذه المدرسة من نظريات المدارس السابقة لها، ومن أبرز أعلامها روندو و بولنجي، وكان توجهها العام نحو الترجمة، وخاصة ترجمة المصطلحات بين الإنجليزية والفرنسية، وهمالغتا البلد قصد تسهيل التواصل العلمي بين الأكاديميين والباحثين باللغتين وكذلك تسهيلالتعامل الإداري في مؤسسات الدولة، فكان منهجها يعتمد على الدراسة المصطلحية اللسانيالتي تبحث في قضايا المفهوم وعلاقته بالتسمية والتمييز بينه وبين اللغة الخاصة والعامة، وهو ما جعلها تضفي طابعا اجتماعيا على الدراسة المصطلحية، فنظرت إلى المصطلح في أبعاده اللسانية والتواصلية.

4-5-المدرسة الفرنسية:

نشأت المدرسة الفرنسية في السبعينيات من القرن العشرين وكان من أبرز مؤسسيها فلبار وراي و دوبوف و دوبيبيسي ،وقد اهتم هؤلاء في أعمالهم بالاشتقاق المصطلحي وكيفية توليده وتعريفه وقياسه معتمدين في ذلك على مفهوم الحقل الدلالي قصد البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص (1)

4-6- المدرسة البريطانية:

نشأت المدرسة البريطانية كغيرها من المدارس الأوروبية في النصف الثاني من القرن العشرين ومن أبرز أعلامها ساجر.(2) و نهجت في بحوثها نهج الجميع بين النظرية والتطبيق. فركزت أعمالها على قضايا التفريق بين المصطلح والكلمة والتمييز بين اللغة الخاصة واللغة العامة ، وتهجت نحو تكوين البنوك المصطلحية ووضع قواعد تعليمية المصطلحية والبحث في كيفية تشكل بنية المصطلح.

4-7- المدرسة البلجيكية:

نشأت المدرسة البلجيكية في النصف الثاني من القرن العشرين كغيرها من المدارسالأوروبية وتميزت عنها بالنظرة الشمولية، فجمعت بين المصطلحية والترجمة العامة والترجمة الفورية ووسعت دائرة أعمالها المصطلحية فاهتمت بجميع مجالات المعرفة العلمية والإنسانية، فعالجت قضايا المصطلح من زوايا بحثية متعددة وخاصة قضايا الترجمة الثنائية للغة أو متعددة اللغات معتمدة في ذلك على علوم الإعلامية، ومستفيدة منها في المعالجة الآلية

لقضايا المصطلحية ودورها في تطوير اللغات وتسهيل التواصل بينها، فأنشئت معهدا عاليا للمترجمين والمترجمين الفوريين.

5-المقاربات المصطلحية:

اختلفت المقاربات المصطلحية باختلاف أسسها النظرية التي استندت إليها في معالجة المصطلح من نواحي عديدة فلسفية ولسانية واجتماعية ونصية وتواصلية وتعود هذه المقاربات إلى مدارس مصطلحيةمختلفة تناولت معالجة المصطلح من جوانب متعددة حسب وظائفه وطرق استخدامه في المعرفة العلمية.

5-1- المقاربة العامة /الفلسفية:

تنطلق المقاربة المصطلحية العامة من دراسة المفهوم دراسة علمية دقيقة ،وهي دراسة تقوم على النسق الفلسفي للمفهوم والبحث في العلاقات المنطقية والأنطولوجية [1] الكامنة وراء تأسيس المفهوم داخل الوجود الفكري، وكذلك تصنيفه ضمن شبكة من المفاهيم في اللغات العلمية والتقنية الخاصة ،وعلى هذا الأساس يكون تحديد المعاني المصطلحية خارجا عن دائرة السياق اللساني والبراغماتي ، بل هي مستقرة التعريف وموحدة المفاهيم، فيقابل كل مصطلح مفهوما ما خاصا به في الاستعمال. لاتعني المقاربة العامة التي يمثلها فيستر ومن نهج نهجه بالشكل

[1] - Mertens, Jean &Libert Isabelle &Simal Isabelle « Traduction Interprétation Industries de lalangue Lexicographie et terminologie en Belgique, une bibliographie sélective 1980 -1992 .in Meta .Journal des traducteurs Vo 1.39.n 1 pp 257-294.

المعجمي للمصطلحات.بل تبحث في كيفية إنتاج المفاهيم وتشكلها في الفكر العلمي والتقني على وجه الخصوص[1].

5-2- المقاربة اللسانية النصية:

تستند هذه المقاربة إلى منطق السياق النصي باعتبار أن المصطلح مادة لسانية تحمل مفهوما لا يتواجدإلا من خلال سياقات النص الملائمة لوجوده المفهومي.[2] وقد اعتمدت المقاربة النصية على مناهج لسانيات المدونة لتستخرج المدونة المصطلحية وتضبط سياقات استعمالها وتنميطها تنميطا آليا، تجاوزت المقاربة النصية المقاربة الكلاسيكية العامة القائمة على دراسة العلاقات الرابطة بينالمصطلح و المتصور أو المفهوم والمرجع إلى مقاربة تقوم على الأبعاد العلائقية المترابطة في المدونة النصية[3]التي تشكل المرجعية السياقية والدلالية والمفهومية لدراسة محتوى المصطلح، ويجدر لنا الانتباه إلى أن موقع المصطلح من النسق المفهومي الذي ينتمي إليه ليتيسر على وجهه الصحيح إلا بعد الفراغ من دراسة المصطلح في كل نصوصه ومن ثمة فعلاقته هي التي تبين لنا موقعه "(محمد أزهري2006..25).

---

[1] - Wùster , Eugen « La théorie générale de la terminologie ……..et les sciences des objets « Essai de éditeur officiel 'définition de la terminologie .Québec, manoir du lac delage du 5 au 8 octobre 1975, Québec L du Québec pp49-57.

[2]- انظر حول هذه المقاربة النصية الدراسات التالية :

سلودزيانمونيك، "بروز علم المصطلحات" ترجمة ريتا عوض، بيروت، المنظمة العربية للترجمة .2009.

[3] - Lethillier ,Jocques « Combinatoire , terminologies et textes « .in Meta , Journal des traducteurs . Vol 36,n1 pp 92- 100.

- Kocourek ,rostislay « Textes et Termes « .in Meta 1991. Journal des Traducteurs. Vol 36 n1 pp 71-76.

3-5- المقاربة اللسانية الاجتماعية:

تتأسس هذه المقاربة [1] على دراسة المصطلحات دراسة ميدانية تنطلق من المجالات المعرفية المتخصصة ، فتجمع مدوناتها المصطلحية ويقوم بتحليلها من ناحية استخدامها من قبل المختصين كل في ميدانه بهدف تسهيل عملية التواصل الاجتماعي ،وتقريب المفاهيم من المجالات المهنية المعينة فلذلك تهتم بالخصائص الاستعمالية للمصطلح في وضعية تواصلية معينة تسمح بتحليل خصائص الاستعمال، وتضبط من يستعمل هذه المصطلحات لأجل تحديد مفاهيمها انطلاقا من هذه الوضعية التواصلية الميدانية التي يتحكم فيها من يستعمل المصطلح وفق قيود علمية مهنية واجتماعية معينة وسياقات تواصلية مخصوصة. ويتولى جمع معطيات التحليل من يهتم بدراسة المصطلح في سياقها اللساني الاجتماعي، ينفتح المصطلح على أبعاده التواصلية الاجتماعية بغية تسهيل المعارف ونشرها بينالمتعلمين والمهنيين.[2]

---

[1] - Goudin , François « socio terminologie : une approche sociolinguistique de la terminologie « Bruxelles , éditions Du culot.

[2] - Des problèmes sémantiques aux pratiques institutionnelles, Publications de l'université de Rouen.

6- النظريات المصطلحية :

تعددت النظريات المصطلحية واختلفت أسسها النظرية والتطبيقيةباختلاف مصادرها المعرفية والفلسفية بالخصوص، وسنعرض أبرزها في تناول المصطلح من شتى جوانبه التصورية والمفهومية واللسانية والاجتماعية .

6-1- النظرية المتصورية :

تعود النظرية المتصورية إلى الدرس الفلسفي[1] وهي تعنيبالنظام الفكري الذي يبني المتصورات ، فالنظرية المتصورية تبحث في الخصائص الذهنية والعرفانية ،كما تهتم هذه النظرية بطبيعة المتصور وكيفية اشتغال علاقاته بالمتصورات الأخرى في النظام الفكري ذي الطبيعة المنطقية والأنطولوجية ،ويمثل الحقل المتصوري لأي علم من العلوم فتلتقي الأبعاد الفكرية التي تكون المتصور وتعطيه معنى تصوريا مجردا، قد تكون له علاقة بالواقع المعاش وقد لا تكون له علاقة فيبينها عن طريق التجريد. ومن هذا المنطلق تأسست النظرية المتصورية على ركيزتين أساسيتين تتمثلان في تكوين المتصور وكيفية انتظامه داخل شبكة من العلاقات الرابطة بينه وبين المتصورات ذات الصلة المعرفية بميدان فكري معين . فاللسانيات مثلا "علم يهتم بدراسة اللغة دراسةعلمية" ، يمثل هذا التعريف متصورا

Cassirer, Ernest, 1977, substance et fonction .Elément pour une théorie du concept, Paris, -minuit

Cabré, m. Teresa ,1998.La terminologie : théorie, méthode et applications .Paris, Masson et -Armand colin.

-Gaudin, François, 1996,*Terminologie, l'ombre du concept * in Mita, journal des traducteurs vol .41no 4pp.04.621.

فكريا في ذهن المختصين. ثم يتفرع إلى متصورات أخرى ، تنتج مقولات فكرية فرعية تتولد عنها مصطلحات خاصة ، ثم تتولد عنها لغات خاصة،وهكذا دواليك في العملية التصورية التي تتبني عليها النظرية المتصورية في الفكر المصطلحي .

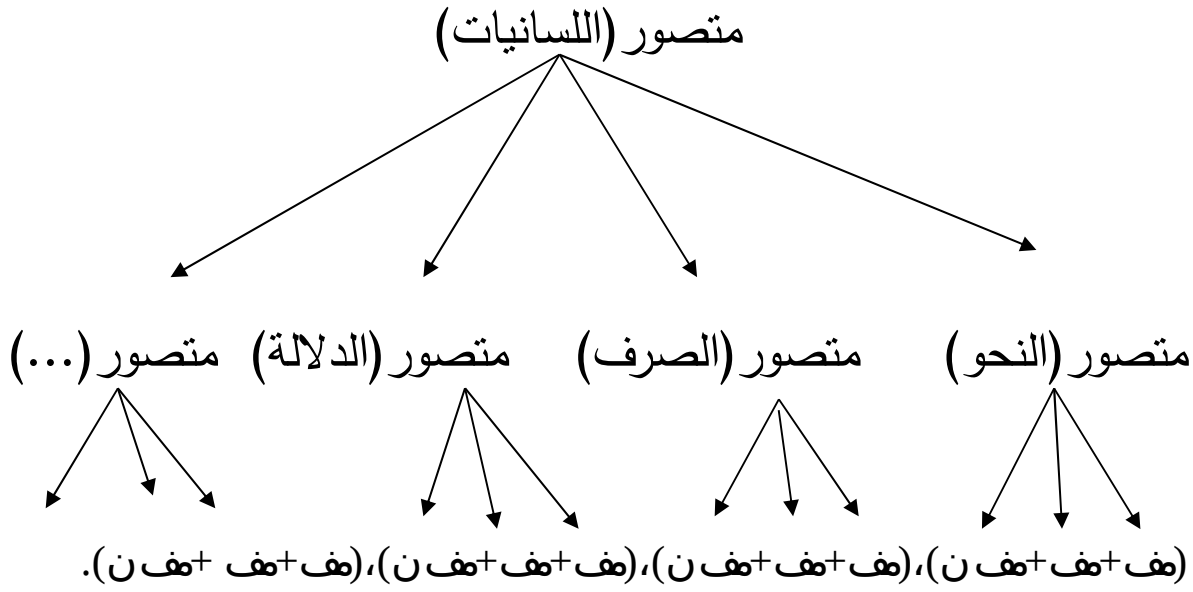

تتولد عن شبكة المتصورات التي تعود إلى متصور رئيسي شبكة من المفاهيم (مف) تؤدي إلى إنتاج شبكة من المصطلحات تتفاعل فيما بينهما لتنتج دلالة الخطاب العلمي في حقل من الحقول المعرفية. فالنظرية المتصورية تهتم بتكوين المحتوى القصد الذي يعين الخصائص الفكرية للمتصور من ناحية ، وتهتم كذلك برصد المعلومات الفكرية وجمعها في محتوى متصوري يؤدي إلى إنتاج المفاهيم المناسبة لهذا التصور، لدلك تكمن مهمة العمل المصطلحي في النظرية المتصورية في ضبط الأنساق الفكرية المتولد عنها المتصور، قبل أن يتحول إلى مفهوم.

* التناسب الدلالي بين المتصور والمفهوم:

دأبت بعض الدراسات اللسانية والمصطلحية على دمج المتصور بالمفهوم أو اعتبارها شيئا واحدا ،وقد طرح هذا الخلط مشكلة في النظريات المصطلحية ،مما أدى إلى إعادة النظر في هذه المسألة على أساس التمييز بينهما ،" فعرفت المنظمة الدولية للتقييس المصطلحي (iso) المفهومعلى أنه "وحدة فكرية مكونة من تجريد بعض الخصائص المشتركة لمجموعة من الأشياء " (ios،1087)، وقد ذهب الفيلسوف أرنست كاسيرر إلى أن المتصور هو فعل إدراكي بالنسبة إلى المتصورات القائمة على الفعل الفكري، فهي تخص العلوم المجردة مثل :الرياضيات (أرنست كاسيرر، 1977)،لذلك فالمتصور هو صورة ذهنية لا شكل لها في اللسان عكس المفهوم الذي هو صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى مصطلح ،فتشكل عملية التطابق والتناسب بين المتصور والمفهوم أمرا إشكاليا في النظرية المصطلحية تتشعب فيه العلاقات.. لذلك فالمنطلقات مختلفة بين المتصور والمفهوم ويمكن معالجة قضية المتصور ومدى تناسبه مع المفهوم بالاعتماد على النظرية القصدية

1-Cabré .M. Térésa, « La Terminologie : théorie , méthode et applications » .Paris ,Masson.et Armand Colin.1998.

2-Deepecker , Loïc, , » La mesure des mots » , Cinq études .d'implantation terminologique.1997 ,Rouen Publications de l'université de Rouan

3- Rastier , François ''Sémantique et recherche cognitives''1991 .Paris ,

4-Gaudin, François, » Terminologie « : L'ombre du concept in Meta : Journal des traducteurs1996 .vol .41.n4, pp.604-621.

3-6-النظرية المفهومية :

تعالج النظرية المفهومية المفاهيم باعتبارها عناصر تنتمي إلى حقل متصوري معين ،أي تحديد هويتها المفهومية انطلاقا من تصنيفها وضبط علاقاتها بالمفاهيم المجاورة لها في حقل تخصصها ، كذلك تبحث في مسألة التناسب المفهومي بين المفهوم والمصطلح "ولا يتأتى لنا إدراك كنه النظام المفهومي لعلم من العلوم حتى نحقق تصنيفا مفهومي يقوم على أسس موضوعية ومنطقية "(علي القاسمي ،1987-127).

النظرية المفهومية تعتني بضبط المفهوم وفق منظومته المعرفية التي تحيل على تسمية المصطلحية ، وتمكن من تعريفه تعريفا مفهوميا ،وحسب ساجر فإن المصطلحي يصف المفاهيم بطرق ثلاثة هي:

1)تحديد المفاهيم في حد ذاتها.

2)تحديد المفاهيم وفق العلاقات الرابطة بينها وكما يعبر عنها في البناء المعرفي وتتحقق وجوديا في أشكالها اللسانية.

3)وصف المفاهيم حسب الشكل اللساني المناسب سواء كان ذلك مصطلحا أو جملة أو تعبير حتى نتمكن من معرفته في اللغة الواحدة (ساجر 2،1999) تمثل هذه المراحل منهجا في النظرية المفهومية .كما يركز في نظرية المفاهيم على نوعية العلاقات ،وهي علاقات نوعية تبني على العلاقات الترابطية، إذ هناك مفهوم محوري أساسي ومفاهيم متفرعة عنه

1)أنظر حول هذه المسألة كتابه: علم الدلالة والعرفانية، تلرجمة عبد الرزاق بن نور ، المركز الوطني للترجمة .تونس .2010صص62-63

.

تستمد شرعية وجودها منه، تتولد هذه المفاهيم الفرعية عن محتوى مفهومي شامل للعملية المفهومية المدركة وجودا عقليا والممثلة متصوريا في الفكر ، ثم تتفرع إلى مفاهيم أخرى تجمعها شبكة من العلاقات الدلالية تربط المفهوم بحقله المفهومي ومجال استخدامه المعرفي والعلمي، فتتجاوب هذه العلاقات مع النظام المفهومي الأصلي.

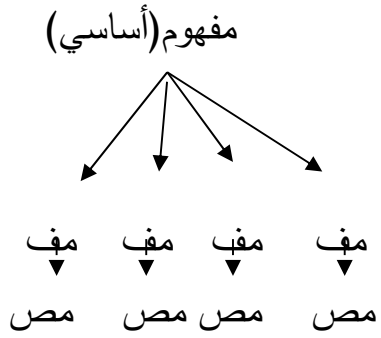

شكلت الدراسة المفهومية أحد أركان الدراسة المصطلحية بل وخلاصتها وزبدتها "(فريدة زمرد2005.53) فالعلاقة الرابطة بين النظرية المفهومية والنظرية المصطلحية في هذا المستوى هي علاقة كيفية إعطاء التسمية المفهومية التي تتجلى في مصطلح له علاقة متصلة بمفهوم دلالي .

وفي هذا الرأي يذهب ديبكر 2009 إلى أن هذا النوع من العلاقات مبني على الاحتمالات، وهو ما يطرح هذا الأمر قضية الملاءمة بين المتصور والمفهوم وبين المفهوم والمصطلح.

وقد رد ساجر (1999) هذه الملائمة إلى مجموعة من العلاقات وهي :

1)علاقات نوعية تبنى على العلاقات التراتبية إذ هناك مفهوم محوري (فوقي) ومفاهيم متفرعة عنه.

2)علاقات جزئية.

3)علاقات متعددة التكافؤ.

4)علاقات معقدة.

تكشف هذه العلاقات عن طبيعة الشبكة المفهومية التي تربط المفهوم بالمفاهيم الأخرى المنتمية إلى حقله المفهومي ، تسعى النظرية المفهومية إلى ضبط هذه العلاقات سواء تعلقت بالبنية المفهومية الداخلية للمفهوم، أو تعلق الأمر بكيفية تناسبه مع مصطلح أو عبارة في مستوى الإجراء اللساني والخطابي المتخصص.

7-3-النظرية الدلالية:

يعتمد التحليل الدلالي للمصطلح على كيفية تكوين سماته الدلالية وتحديد طبيعة العلاقة الرابطة بينه وبين الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه، وكذلك لا يمكن أن نضبط مفهوم المصطلح من الناحية الدلالية دون أن نضبط سماته الدلالية العميقة في التفكير التصوري العرفاني، فكل مفهوم من هذا المنطق ، يعد بنية ذهنية تتكون من مجموعة من السمات المحددة والمحدودة تجعل المصطلح يتميز بالثبات الدلالي في صورته التكوينية الأولى وبالتالي، فالتحليل الدلالي للمصطلح يهتم بكيفية تكوين السمات الدلالية وتحليل المحتوى الدلالي [1]حتى ندرك مفهوم المصطلح إدراكا دلاليا، ويتطلب الأمر التمييز بين السمات الأساسية والسمات العامة المكونة للمصطلح ،ويقع التمييز الأكبر بين السمات التعيينية والسمات التضمينية. فتحدد السمة التعيينية معنى الرمز بشكل ثابت ...وفي المقابل تحدد السمة التضمينية معنى الرمز على نحو غير ثابت نسبيا وافتراضي وحتى فردي.

وان تقسيم المكونات الدلالية للمصطلح إلى سمات عامة وأخرى خاصة يجعله لا يخضع للترادف أو الاشتراك اللفظي. ويتحدد المحتوى المفهومي للمصطلح كذلك بادراك طبيعة العلاقات الرابطة بينه وبين المصطلحات التي تلتقي معه في نفس الحقل الدلالي.

---

[1] Greimas, AJ, "Sémantique structurale", Paris, Larousse.1966.

2 Pattier, Bernard," Théorie et analyse en linguistique".Paris.1992

يتكون مفهوم المصطلح بتحديد علاقاته بالشبكة المصطلحية التي تبني حقله الدلالي ومجاله المفهومي ،ففي حالة التحديد يتم توسيع المقصد الخاص بإضافة[1] خصيصة تعد هيالأخرى. تصورا، وينشأ عن هذا ولادة مصطلح تابع : مثال {مركبة+أرض}={مركبة أرضية } وفيحالة الوصل مثال: {تاجر مضارب} = {تاجر مضارب }وفي حالة الفصل تتحدد ما صادقات التصورات وينتج عن ذلك تصور هو الجنس المشترك التالي للتصورات مثال {رجل>امرأة }={إنسان}،(نيدوبتي ،120،1987).

وتؤدي هذه العلاقات التكوينية إلى فهم حدود المصطلح الدلالية . وتبقى هذه النظريات السابقة منقوصة في تفسيرها للمصطلح ما لم تعضدها نظرية اجتماعية تواصلية تهدف إلى ضبط المفهوم في سياقه العلمي والمعرفي المختص.

7-حلول لتوحيد المصطلح:

يعلم جميع الدارسين والباحثين أن قضية المصطلح شائكة، وشغلهم الشاغل كونها لا زالت تحتاج إلى عناية أكبر لعلاج الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني، وذلك "وفق منظور شمولي لقضايا النهضة العلمية عموما، ومشكل المصطلح العلمي في عالمنا

[1] Greimas, AJ, "Sémantique structurale", Paris, Larousse.1966.
[2] Pattier, Bernard," Théorie et analyse en linguistique".Paris.1992

العربي، والمصطلح اللساني بشكل أخص في إطاره الوطني القومي "(1)، وللخروج من إشكالية المصطلح نقترح مجموعة من الحلول أو الاقتراحات ومنها:

– بناء المصطلح اللساني على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية وفق قواعد اللغة العربية "إن المصطلح المولد ينبغي أن يكون مقبولا في بنيته الصوتية والصرفية وخصائصه التركيبية والدلالية"(2).

– تحديد أسباب الاضطراب للترجمة اللسانية، وتعدد المصطلح من باحث لأخر على الرغم من انتماء هؤلاء واحدة وعصر واحد (3) وتأسيس ورشات دائمة للترجمةوفق خطة واضحة المعالم تخضع لمؤسسه.

–التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح، وتحقيق الترابط والاتصال بينهم تجنباللاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح، واعتمادهم على منهجية ثابتة في وضعه(4).

---

1)عبد المجيد سالمي – مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال– أطروحة دكتوراه دولة .جامعة الجزائر .ص172.

2)الترجمة ومشكل بناء المصطلح اللساني .ص73.

3) المصطلح في الثقافة اللسانية العربية المعاصرة .ص51.

4)شحاذة الخوري – دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. ط1 دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .دمشق – سوريا 1989ص223.

5) المصدر نفسه ص235

[1]– يجب "وضع المصطلحات المعيارية موضع التنفيذ في ايطار خطة متكاملة لترجمة المؤلفات الأساسية في علم اللغة إلى العربية "[2]

–ضرورة استثمار النتائج التي توصلت إليها اللسانيات العامة والتطبيقية في مجال الترجمة

---

[2]– شحاذة الخوري:–.دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريف ––طلاس للدراسات والترجمة والنشرط1 ص 235.

ووضع المصطلح وصناعة المعاجم .

-الإفادة من كل التجارب في مجال الترجمة ووضع المصطلح"والتنسيق مع بعض الهيئات الدولية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم Unesco"[1]

-اعتماد الدقة في المصطلح اللساني العربي حتى لا يكون المقابل متعددا" لأن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح العربي" [2]

-الاهتمام بالدوريات التي تصدر عن الهيئات العربية في مختلف أنحاء العالم العربي كل في اختصاصه خاصة مايتعلق بالمصطلح "فقد تسهم هذه الدوريات في بسط مجال العلم ومنجزاته وتعريب كثير من كشوفه، وترجمة كثير من اصطلاحاته"[3]

- ضرورة توحيد المصطلحات وذلك بتطبيق"مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة العاملة على المستوى القطري أوالقومي، لنضمن وحدة المنهجية والنتائج، على أن تعتمد هذه المبادئ والأساليب مبادئ علم المصطلح على المستوى النظري، وعلى مستوى العمل الميداني المصطلحي المماثل في بلاد أخرى"[4] ويتم العمل على نشر المصطلح الموحد على ثلاث مستويات:

- **الأول:** "المستولى القطري: إذ نجد تعددا لبعض المصطلحات بين أبناء القطر الواحد، وهذا نظرا لتعدد الاتجاهات والمشارب الثقافية.

- **الثاني:**المستوى الإقليمي: توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب، مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي مثلا ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

---

[1]- المصطلح في الثقافة اللسانية العربية المعاصرة ص 52.

[2]- عمار ساسي: -المصطلح في اللسان العربي – من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ، علم الكتب الحديثة، الأردن ط1 ص96 .2003.

[3]- حسين نصار: – دراسات لغوية – دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان 1981 ص 23.22.

[4]- المصطلح العلمي العربي أسباب تدهوره وأهمية توحيده ص219.

- **الثالث:**المستوى القومي: وهو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي"[1].

- الرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني العربي للاستفادة منه، ففيه الكثير من المصطلحات المقابلة، والاعتماد على التراث العلمي اللغوي العربي، والانفتاح على الأخر «فثمة اتفاق في الرأي عند المعجمين على أهمية الإفادة من المصطلحات المستخدمة في الكتب التراثية المتخصصة، إلى جانب ما ذكرته المعجميات العامة والعلمية"[2]، وهذا ما قام به عبد الرحمان الحاج صالح – صاحب الذخيرة اللغوية، والنظرية الخليلية –الذي استوعب التراث اللغوي القديم، وحلله وقارنه بما توصل إليه البحث عند العلماء الغربيين، والذي فهمه أيضا بعمق وبترو موضوعية " فلم ينقطع عن التراث ويرى أن كل نموذج يمكن في الغرب ولم يتوقع على نفسه في التراث، فقد مكنته معرفته الرصينة بالتراث اللغوي عربيوإجادته اللغات الأجنبييطلع على المعرفة اللسانية في أصولها سواء أكانت عربية أم غربية، ويحلل ويقارن ويقدم البراهين، وهو واثق من نفسه"[3]

– ضرورة العناية بالترجمة وقواعدها ورسم خطة عربية قومية واحدة تبين النظام الذي يجبأن نلتزم به في الترجمة، ووضع قواعد موحدة نلتزم بها عند التعريف أيضا.[4]

–الحرص على أن تكون المصطلحات موافقة لصيغ العربية بإشراك المختصين في عملية وضع المصطلح.

---

[1]– علي توفيق الحمد – الاصطلاح العربي شروطه وتوحيده، مج2، ع1، جامعة الخليل للبحوث.اليرموك .إربد.الأردن ص12.

[2]– محمد فهمي حجازي: – اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات.دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة .مصر 1998 ص 66

[3]– عبد السلام شقرون :– يراجع البحث اللساني بين المرجعية التراثية والإجرائية الحديثة .مقال من مجلة اللسانيات العربية ع4 .عنابة .جوان 2007 صص 45–50.

[4]– يراجع الاصطلاح العربي شروطه وتوحيده.ص13.

– ضرورة أن يكون عمل اللجان المختصة موحدا يسهل عمل جميع المنظمات مصطلحية،تجمع بينها علاقات مفهومية أولا، وعلاقات لغوية في الجذر أو في الصيغة ،أو الاشتقاق أوالنحت أو الاقتراض أو غير ذلك وفق شروط تراعى في كل طريقة[1].

– محاولة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة من المكلفين أو المشتغلين بالعلم أو الدارسين له[2].

– تكوين لجنة من المختصين في علم المصطلح ضمن مجمع اللغة العربية التابع لجامعة الدول العربية، للإشراف على توحيد المصطلح ومتابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو للمقابل.ضرورة قيام الحكومات العربية بدورها النيل بالتشريع لحماية اللغة العربية وتوحيد المصطلحات، والإشراف على تطبيق التشريع الذي يجب أن تخضع له المؤسسات العامة والخاصة

[1]– يراجع المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[2]– سالم العيسي – الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية .تاريخها وتطورها – اتحاد الكتاب العربي .سوريا 1999 ص85.

الفصل الأول

أهم القضايا المتعلقة بالمصطلح

مقدَمة:

عرفت الأمم القديمة المصطلح وخاضت في مجلات معرفية مختلفة معتمدة على التسميات والاصطلاحات في نشأة المصطلحات، فنجد للعرب والإغريق والرومان كمَا هائلا من المصطلحات وصناعة المعاجم المختصة في موضوع من المواضع،سواء كان ذلك بالجمع والتصنيف أو بالوضع والتوليد والترجمة.

ولكن مع تزايد المعارف والعلوم أصبحت الإشكالية المصطلحية من أهم الإشكالات التي طرحت نفسها على أرض الواقع . حيث تعد الإشكالية المصطلحية إشكالية عامة الوجود أي أنها متعلقة بكل اللغات . وخاصَة في الفترة الأخيرة، حيث أخذت مراكز البحث الغربية تقذف بأعداد هائلة من المصطلحات في شتى المجالات بينما لا يترجع الباحثون العرب منها إلا عددا ضئيلا، ممَا زاد من الأزمة المصطلحية حدَة وتفاقما وتعقيدا .

فكيف لا يكون تحليل الخطاب بمنأى عن هذه الإشكالية ؟ وخاصَة لمَا أصبح هذا التوجه يعرف بأنه حقل متداخل الاختصاصات . وأمام هذا الوضع فمن الطبيعي أن تبرز إشكالية المصطلح في تحليل الخطاب، ومنه كان عنوان بحثنا كالتالي:إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية "ـ تحليل الخطاب نموذجا ـ".

والإشكالية المراد دراستها في هذا البحث تتمثل فيما يلي : هل مجمل المصطلحات المستعملة في الملحقات الاصطلاحية تنتمي إلى تحليل الخطاب ؟

إنالإجابة عن هذه الإشكالية تتطلب منَا الإجابة أوَلا عن التساؤل التالي:

ما هي الوسائل التي اعتمد عليها واضعو الماحقات الاصطلاحية في ترجمتهم للمصطلحات

وللإجابة عن هذا التساؤل سنقارن المصطلحات الأجنبية الواردة في **الملحقات**

الاصطلاحية بتلك المستعملة في معجمين اثنين مؤلفين باللغة الفرنسية . ألا وهما:

1)- Dominique Maingueneau, les termes Clés de l'Analyse du Discours, Paris, Edition du Seuil. 1996.

2)- Patrick Charaudeau Et Dominique Mainguenneau, Dictionnaire d'Analyse du Discours, Paris, Edition du seuil, Février 2002.

وقد اخترنا هذين المعجمين للدراسة لكون المعجم الأوَل المعنون بـ :

Les termes Clés de l'Analyse du Disco

أوَل معجم ألفَ في مجال تحليل الخطاب وذلك على يد دومينيك مانغونو سنة 1996

أما المعجم الثاني الذي عنوانه :

Dictionnaire d'Analyse du Discours.

فإنَ سبب اختيارنا له يرجع إلى كثرة الباحثين المتخصصين الذين ساهموا في تأليفه، حيث وصل عددهم إلى تسعة وعشرين متخصَصا في تحليل الخطاب، وذلك تحت إشراف: باتريك شارودو و دومينيك مانغونو.

أضف إلى ذلك حجم مداخله الكثيرة (400) **مدخل**.

وبعدما تصفحنا عيَنة معتبرة من متن الكتب المنقات للدراسة، اتضَح **لنا أنَ بعض** المؤلفين اكتفوا بوضع المصطلح العربي فقط دون ذكر المصطلح الأجنبي الذي يناسبه ومنه كانت المدوَنة المتخصصة لبحثنا هذا، تتمثل في الكتب المؤلفة في تحليل **الخطاب** الحاملة للملحقات الاصطلاحية وقد تمَ اختيارها انطلاقا من شرطين اثنين ،يتمثل **الأول في** تاريخ صدور هذه الكتب، أما الشرط الثاني فينبغي أن تكون مصطلحات الملحقات **الواردة** باللغة العربية والفرنسية ولم نولَ اهتماما للمصطلحات الواردة باللغة الإنجليزية **لعدم توفرَ** معجم ثنائي مؤلف باللغة الفرنسية والإنجليزية.

وفيما يخص المراجع المعتمد عليها كثيرا في هذه الدراسة، فهي تتمثل فيما **يلي**:

1)- Dominique, Maingueneau Les Termes Clés De L'Analyse de Discours, Paris, Edition Du Seuil, 1996.

2)- Patrick Charaudeau Et Dominique Maingueneau , Dictionnaire d'Analyse du Discours, Paris, Edition du Seuil, Février 2002.

3)- المنهل لسهيل إدريس بمشاركة صبحي الصالح ، ط 24 ، منشورات دار الآداب، بيروت،1999 .

4)- دومينيك مونقانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن،ط 1 ، **منشورات الاختلاف**،2005

فالمعجمان الأوَلان استعنَا بهما للتأكد في مدى صحَة الملحقات الأجنبية الواردة في الملحقات الاصطلاحية من جهة ومن جهة أخرى لمعرفة مدى انتماء مصطلحات هذه الملحقات إلى تحليل الخطاب أما الثالث فقد كنَا نرجع إليه أثناء الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وهكذا يبقى المؤلف الرابع للنظر في المقابلات العربية المقترحة لتلك المصطلحات الأجنبية الواردة في الملحقات الاصطلاحية.

اخترنا لدراسة الموضوع خطة بنيناها على فصلين، سبقتها مقدمة، وتتلوها خاتمة وهي كما يلي: فصل الأول حول أهم القضايا المتعلقة بالمصطلح حاولنا التعريف بالمصطلح ووقفنا عند أهم المدارس والمقاربات والنظريات المصطلحية الحديثة كشف لنا عن جملة من القضايا المتصلة بتأسيس المفهوم المصطلحي نظريا وتطبيقيا والمتعلقة بالكشف عن أسسه الفلسفية واللسانية والاجتماعية والتواصلية.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لمجمل المفاهيم المتعلقة بتحليل الخطاب من حيث حدوده و مدارسه ومقارباته .

وقد تمت مقاربة كل ذلك بمنهج مقارن كما عمدنا في هذه المقارنة إلى الاستعانة بأدوات إجرائية أخرى كالإحصاء والوصف والتحليل، فالإحصاء يزودنا بنتائج يمكن استغلالها في المقارنة، وفي الأخير تأتي مرحلة النقد وهي عبارة عن مرحلة لاحقة بعد كل من المقارنة والوصف والتحليل و الإحصاء.

أما من الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة، فمنها ما يرجع إلى عدم وجود معاجم عربية متخصصة في تحليل الخطاب من جهة ، ومن جهة أخرى عدم عثورنا على معاجم

أجنبية سواء كانت ثنائية اللغة أو متعددة اللغات وفي هذا الصدد تهمنا المعاجم المؤلفة باللغتين الفرنسية والإنجليزية معا باعتبارها اللغتين المنتشرتين أكثر في الوطن العربي

أضف إلى ذلك انعدام دليل بيبليوغرافي يشمل جميع ما ألف في تحليل الخطاب .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف خثيرتكركارت على رعايته لهذا الموضوع وتذليل صعابه .بمتابعته الدقيقة وملاحظاته الموجهة التي أنارت طريق البحث وحفزتنا على إثرائه في ظروف حسنة. كما أتقدم أيضا بالشكر الخالص إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد .

الفصل الثاني:
تحليل الخطاب:
ماهيته،مقارباته ومدارسه.

1. الخطاب:

قبل أن نشرع في تعريف "تحليل الخطاب " وأهم ما يتعلق به لابدَ من الإشارة أوَلا إلىمفهوم الخطاب لكونه موضوعا لتحليل الخطاب بامتياز *

اكتسبت كلمة خطاب عدة كلمات لها علاقة بما يدور في المشهد الثقافي المعاصر كماأن هذه الكلمة (خطاب) أصبحت متداولة بكثرة في الأوساط الثقافية العربية ،وتؤذيمعان لم تكن معروفة في اللغة العربية، رغم أنها كلمة قديمة " [1] لكن الاهتمام بهاجعلها مصطلحا مهما، يندرج ضمن فئة المصطلحات المعربة أو الدخيلة، والتي" تشير حقولها الدلالية إلى معان وافدة ليست من قبيل الانبثاق الذاتي في الثقافةالعربية ". [2]

ولقد أثار تحديد مفهوم الخطاب اهتمام المشتغلين في حقل النقد وتحليل الخطاب فيالثقافتين العربية والغربية ولعلى خير دليل على ذلك المؤلفات الكثيرة في هذا المجال .

*مفهوم الخطاب:

---

*نعني بكلمة (امتياز)أنَ هناك من يعتبر موضوع تحليل الخطاب شيئا آخر غير الخطاب ، فقد يكون مثلا :نصا أو ملفوظا .....إلخ .

"1ـ جابر عصفور ،خطاب الخطاب ، آفاق العصر ،ص 47 ،نقلا عن :قادرى عليمة التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي ،الملتقى الدولي الخامس "السمياء والنص الأدبي " .

"2 ـ المرجع نفسه ص 47

1- في الثقافة العربية:

يعد مصطلح الخطاب(Discours) من المصطلحات التي ارتبط ظهورها في الثقافة العربية بحقل علمالأصول، هذاالحقل، نتيجة التطور الحضاري، أصبح بمثابة الدائرة التي تمحورت حولها القراءات الخاصة بالثقافة العربية، فكانت المصطلحات التي ترتكز عليها في دراستها متأثرة به "1 ، **وما الخطاب إلا أحد أبرز النماذج الدالة على الأثر ،الذي** تركته الأصول في توجيه المصطلح "2 **وقد ورد مصطلح الخطاب في المعجم العربي،** وفي القرآن الكريم بمعنى " **الكلام**" .

وإذا ماولينا وجهة البحث عن مفهوم "**الخطاب** " في التراث النقدي العربي القديم لانكاد نظفر بتعريف محدد مباشر، ذلك أنَ النقاد لم يتداولوا بينهم هذا المصطلح، وإنما تحدثوا عن القصيدة ،معتمدين في ذلك على معيار كمي معين إلا أننا نلمح في مؤلفات الزمخشري والزركشي ربطا للخطاب باللغة الفنية ،لغة التعبير الأولى والمواجهة بالكلام ، فحصر مفهومه في "الكلام أو المقال ،وعد كيانا أفرزته علاقات معينة ، بموجبها التأمت أجزاءه ،

"1 ـ عبد الغني بارة ،إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر ـ مقاربة حوارية في الأصول المعرفية . الهيئة المصرية العامة ،د ط 2005 ص329 .

"2 ـ عبد الله ابراهيم ، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة ،تداخل الأنساق والمفاهيم و رهانات العولمة ،المركز الثقافي العربي ، بيروت الدار البيضاء ط1 ـ 1999 ص 98 ، 99.

وقد تولد عن ذلك تيار يعرف الملفوظ الأدبي بكونه جهازا خاصا من القيم ،طالما أنه محيط ألسني مستقل بذاته ،وهو ما أفضى إلى القول بأن الأثر الأدبي بنية ألسنية تتجاوز مع السياق المضمون تجاوزا خاصا " [1].

أما في النقد الحديث فنقد على إسهامات أهم النقاد في مجال تحليل الخطاب، فيصفه عبد المالك مرتاض:بأنه نسج من الألفاظ ، و النسج مظهر من النظام الكلامي ،[2] أما الناقدة يمنى العيد فتجعل الخطاب نوعان " الأول يندرج تحت نظام اللغة و قوانينها، وهو النص الأدبي و يخرج الثاني من اللغة ليندرج تحت سياق العلاقات الاجتماعية، ويضطلع بمهمة توصيل الرسالة الجديدة، وهو الخطاب [3].

"1 ـ عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب .الدار العربية لكتاب ـ تونس ط2 ـ 1982 ص 110 .

"2 ـ عبد المالك مرتاض ،بنية الخطاب الشعري ،دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمينة للشاعر عبد العزيز المقالح .دار الحداثة للطباعة و النشر بيروت ط 1 ، 1986 ص 53 .

"3 ـ رابح بوحوش ، الأسلوبية وتحليل الخطاب منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة د ت ، د ط ص90

2- في الثقافة الغربية:

أصبح الخطاب في العصر الحديث مجال اهتمام الفلاسفة و المفكرين الغربيين، من أبرزهم ميشال فوكو (m.foucoult) [1] .الذي يرى أن الهدف المتوخي من دراسة الخطاب هو إثبات تميزه عن غيره، في محاولة البحث عن مدى إحكام نسيجه المترابط فلا بد من درس الخطاب دون تعديته للعناصر الخارجية الداخلية في تشكيله، مما يجعله لا يحيل على أي مرجع أو مركز إيحالي :**بل إنَ** " النظام الداخلي لهذا الخطاب هو الذي يقوم بعملية التأطير فيكون معجما بذاته مكتفيا بالصلات التي تربطه مع غيره من الأنظمة والأنساق، فيكون الخطاب انطلاقا من هذا الأفق ممثلا لغويا للبنية الثقافية للحقبة التي أنتج فيها[2].

وقد انطلق فوكو في تعريفه للخطاب من تحديد جملة شروط إذا توفرت سهل إبراز ما يكون منطوقا فيه ، أي ذلك المجموع أو الكل الذي يوجد فيه المنطوق ، فلا تظهر فرادته إلا ضمن إطار هذا الكل ، ليصل الخطاب إلى الشكل انطلاقا من انتظام المنطوق داخل ذلك الكل ، الذي يعد بمثابة التشكيلة الخطابية[3] .

فالخطاب.انطلاقا من هذا التصور، يتحدد بوصفه منظومة من القواعد التي تميز مجموعة من المنطوقات التي تنظم داخل الممارسة الخطابية وهو منظومة تسمح بتكوين مواضيع البحث وتوزيعها، وتحديد أنماط القول ولعبة المفاهيم أو الاحتمالات النظرية[4].

---

1 - ميشال فوكو (1984 ـ 1926) فيلسوف فرنسي ومن أهم مؤلفاته :تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي (1961) ولادة العيادة (1963.....تاريخ الجنسانية في ثلاثة أجزاء (1984).

2- **عبد الغني بارة** – إشكالية تأصيل الحداثة.ص ص331-332.

3-عبد الله إبراهيم – الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة ص104.

4- معن زيادة – الموسوعة الفلسفية العربية – معهد الإنماء العربي .بيروت ،دت 1986، مج 1 .ص 772.**نقلا عن** المرجع نفسه ص ص331-332.

2ـ مقابلات الخطاب:

الخطاب في اللسانيات، يندرج ضمن سلسلة من المقابلات الكلاسيكية نشير إلى باتريك شار ودو(patrick charoudeau) الذي قام بحصر القيم الكلاسيكية التي يتداخل معها مفهوم الخطاب "1 ويمكن تلخيصها في ما يلي:

1ـ خطاب / جملة discours/ phrase

المعنى الذي يقصده هاريس عندما يتحدث عن" تحليل الخطاب"**قائلا**: "يمثل الخطاب وحدة لسانية متكونة من جمل متعاقبة [2] .

الجملة عند بنفنيست E. Benveniste: فهي عنده "**أصغر وحدة من الخطاب** [3]

2ـ الخطاب/ لسان:Discours/ langue

نجده في تمييز سوسير بين الكلام و اللسان. فاستعمل اللغة في مقام خاص استعمالا ينتقي القيم ومكن أن يحدث قيما جديدة، وهنا يمكننا القول بأن الكلام مرادف الخطاب [4] وهذا ما جاء في قاموس اللسانيات "لديبوا و آخرون "الخطاب هو اللغة المحولة إلى نشاط وهو **اللسان المسخر من قبل الذات المتكلمة** ..... [5]

وهذا ما يؤكد عليه أيضا غار دينار، حين قال"إنَ التمييز بين كلام أو خطاب ولسان إقترحه **لأول مرة ف**.دو سوسير ودققته أنا.[6]

1- Patrick charoudeau et Dominique Maingueneau .Dictionnaire d'analyse Du Discours, Édition du seuil. Paris .février 2002 PP 185. 187.

2 ـ سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي ص 17

3 ـ المرجع نفسه ص 18 .

4 ـ Georges Elia sarfati, éléments d'analyse de discours, nathan université, France, 2001, p15.

5- Patrick charoudeau et Dominique Maingueneau

6- Patrick charoudeau et Dominique Maingueneau

3 ـ خطاب / نصَ:Discours/ texte

يتصور جون ميشال آدام الخطاب باعتباره إقحاما لنصَ في مقامه (ظروف إنتاجه وتقبله) أي الخطاب: النص + ظروف إنتاجه [1].

. فمن الباحثين والدارسين من جعل مصطلح "الخطاب" مرادف لمصطلح " النص"، ومن هؤلاء نجد غريماس وكورتيس (Cortés , Greimas) يقولان: إنَ النص بوصفه ملفوظا فهو يتعارض مع الخطاب ،وذلك تبعا لمضمون التعبير . غرافيكي أو صوتي .

المستعمل بغرض إظهار الإجراء اللساني، وحسب بعض علماء اللسانيات مثل رومان جاكبسون فإن التعبير الشفوي، وبالتالي الخطاب هو الحدث الأول للكتابة [2] ويورد جريماس ملاحظة هامة حول التداخل المفهومي بين المصطلحين، يقول: "إن كلمة نص غالبا ما تأتي مرادفة لكلمة خطاب ، خاصة أثناء التفسير المفهومي في اللغات الطبيعية، التي لا تمتلك مقابلا لكلمة خطاب وفي هذه الحالة فإن السيميائيات النصية لا تختلف في الأصل عن سيميائيات الخطاب.[3]

1 – ينظر: نعمان بوقرة : المصطلح اللساني النصي، قراءة سياقية تأصيلية، ص 239.

2 – Grimas (A J) Et Cortés (J) : sémiotique Dictionnaire P 389 نقلا عن قادري عليمة ، التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي

3 – Grimas (AJ) Et Cortés (J) : Sémiotique Dictionnaire P 390 نقلا عن المرجع السابق

2- تحليل الخطاب (نشأته):

يتصور كلا من باتريك شارودوو دومينيك مانغنو أنه من الصعب وضع تصور دقيقلتاريخ تحليل الخطاب أو تعيين حدث ما يمكن الانطلاق منه في وضع تصور تحديدي لمعنى هذا التركيب "تحليل الخطاب' مع ما يجب أن نشير إليه من الممارسات التطبيقية على النصوص من خلال التخصصات القديمة ،البلاغية و الفيلولوجيا و الهرمينوطيقا ،لكن مصطلح تحليل الخطاب ظهر لأول مرة ضمن مقال لز.س هاريس 1950 **الذي عنى في** بحوثه لفهم الإجراءات وتبادلات الوحدات الجميلة لكن التأسيس العقلي لهذا الحقل كان في سنوات الستينات لما كان يعني التيارات التحرك الواقع الحقلي لتحليل الخطاب، ونخص بالذكر : أثنوغرافيا الاتصال – تحليل المحادثة ، وما قدمته مدرسة باريس من تطوير لتيارات التداولية ،نظريات التلفظ و اللسانيات النصية و يجب ربطه بتأثيرات شتى ميادين من ابحاث ميشال فوكو 1969 الذي دفع تاريخ الأفكار نحو دراسة مختلف التلفظات، **أو** التي جاء بها باختين، والتي تخص بصفة خاصة أجناس الخطابات، والبعد الحواري للعملية الخطابية [1].

[1]- Dictionnaire Analyse du discours.p : 41.

وهنا يضيف معجم اللسانيات وعلوم اللغة" نسمي تحليل الخطاب المقطع اللساني الذي يحدد القواعد التي تتحكم في إنتاج جمل بنيوية .تحليل الخطاب أو تحليل التلفظ يجد أصالته في التضمينات التي وضعها فرديناتد دي سوسير بين اللغة والكلام"1 . ولقد اعتبر كلا من من باتريك شارودو ودومينيك مانغنو أنَ دراسة تحليل الخطاب تقتصر على القضايا التالية:

ـ تحليل الخطاب باعتباره دراسة للخطاب: أي دراسة الاستعمال الحقيقي للغة من قبل متكلمين حقيقيين في وضعيات حقيقية.

ـ تحليل الخطاب باعتباره وجهة نظر خصوصية إلى الخطاب و عليه أن نميز بين الاختصاصات المختلفة لاشتغال الخطاب وهنا نتحدث عن الخطاب ب"أل"/الخطاب حيث:

ـ تعني تحليل الخطاب ب أل:نظرية عامة للخطاب.

ـ ويعني تحليل خطاب :فكرة، الخطابات الإنسانية المختلفة، ويرتبط الخطاب عادة بالمقام لذلك هناك وجهات نظر خاصة للخطاب من جهة كونه أدبي أو غير أدبي، من كونه محكي أو مكتوب .

1- Dictionnaire de Linguistique Et des Sciences du Langages . édition Larousse 1999.P34.

2 – ابراهيم صحراوي،تحليل الخطاب الأدبي، دار الطبعة للنشر.

بعد أن تعرضنا إلى تعريف الخطاب وتحليله، سنعرض باختصار لبعض مقارباته التي شكلت التوجهات العصرية في تحليل الخطاب بكلَ أنواعه.

3) مقاربات تحليل الخطاب:

2 – المقاربة التبليغية:

يعدَ اللساني رومان يكبسون * مؤسَس هذه المقاربة، وذلك بحصره مكوَنات العملية التبليغية في ستة عناصر: المرسل،المتلقي،الوضع، المرجع، القناة والخطاب، وقد أسند لكلَ عنصر من هذه العناصر وظيفة: الوظيفة التعبيرية للمرسل، الوظيفة التبليغية للمتلقي الوظيفة الاصطلاحية للوضع ، الوظيفة السياقية للمرجع، الوظيفة الاتصالية للقناة،وأخيرا الوظيفة الاصطلاحية للخطاب.

ولقد اعتبر الوظيفة التبليغية أهم وظيفة، الوظائف تتمحور حولها،لأنَ التبليغ هو الماهية الأولى للغة، يعرف يكبسون نفسه أنَه من الصعب إيجاد خطابات تنحصر، تماما في في وظيفة من هذه الوظائف الست، ومنه فإنَ الصيغة الكلامية لأيَ خطاب توضع للوظيفة المهيمنة وأهم ما يأخذ على هذا الشكل هو الكيفية التي حدَد بها يكبسون الوضع

---

*- رومان ياكبسون لساني أمريكي ، روسي الأصل . هو من مؤسسي حلقة براغ. له أعمال رائدة في اللسانيات والصوتيات. وأمراض الكلام والفلكلور والدراسات الأدبية والنقدية.....من أشهر أعماله:

Essais de linguistique Général, Questions de la D c Poétique, Charpente Phonique du langage……

** - فهو لا يختلف عن يحديد دو سوسير له، فاللغة بهذا المنظور هي مجموعة من الرموز المنتظمة وقائمة مغلقة من العلامات، و الواقع أنَ اللغة هي نمط معقد من العناصر اللغوية وغير اللغوية، تتداخل فيما بينها وفق قواعد مضبوطة.

تحليل الخطاب *** الرائدة في هذا المجال،من بين أهم المفاهم التي (D.H . Hymes) تدخل أيضا في إطار هذه المقاربة ، أعمال هايمز لخَصت بوضوح هذه الأعمال،مفهوم الملكة التبليغية ،إذ يرى هايمز أنَ الملكة اللغوية للمتكلم،(بمفهوم تشومسكي) لاتكفي وحدها لتأويل وفهم ملفوظات الآخرين ،بل هناك مجموعة من القدرات،يكتسبها الإنسان في محيطه الاجتماعي، تسمح له بالتواصل بفعالية وفق مقامات خاصة، هذه القدرات التي يدعوها هايمز:الملكة التبليغية ،هي مجموع الوسائل الكلامية، يتم توظيفها لضمان نجاح العملية التبليغية"1 . ويشترط في اكتسابها التحكم في الأدوات والوسائل شبه الكلامية ،إضافة إلى قواعد الاختيار السياقي للملفوظات المنتجة * .

ويأتي هذا المفهوم معارضا لمفهوم تشومسكي للملكة الكلامية باعتبار أنَ الأهم في هذه العملية هو قدرة المتكلم على الاستعمال المتجانس لعدد قليل من الجمل في عدد غير محصور من السياقات، وليس إنتاج عدد غير محدود من الجمل المتماسكة نحويا.

**- انظر في دلك أعمال أوركيوني بالخصوص:
Enonciation de la Subjectivité dane le Langage. Les interaction verbal.

***- د.ه. هايمز باحث أمريكي في مجال إثنوغرافيا التواصل، من أشهر أعماله:
Langage in Culture and Society , The Ethnography of Speking ……

1 – C .Bachmann Et al (1981) : Langage Et Communication an Sociales . Paris p 53.

*- ترجمة لمصطلح:. Appropriation Contextuelle

وتوزيع الأدوار من هنا فإنَ المتكلم قادر على التحكم في قواعد المحادثة التي تسمح بتبادل الكلام .

2- مقاربة تحليل المحادثة:

تدخل هذه المقاربة ضمن الأعمال التي تعتبر اللغة نشاط اجتماعي تفاعليا، والتي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الثمانينات،وقد جاء في معجم"تحليل الخطاب" أنه ليس من السهل بما كان الحديث عن تحديد مصطلح المحادثة، فهو في المجتمع،وبمعنى **أخصَ أنماط** معينة من Authentiques يستخدم بالمعنى العام ليقصد به التبادلات الكلامية الحقيقية الأحاديث، بغض النظر عن المقامات والأزمنة التي صدرت عنها[1] .

شكلت هذه المقاربة مجموعة من الأعمال ،نذكر منها:

1 - التفاعلية الرمزية:

** التي تتناول بالدراسة المحادثات اليومية التي تخضع للاحترام المتبادل بين E. Goffman تشمل أعمال غوفمان المتحادثين،مع الحفاظ على السير الحسن للمحادثة ***،إذ ينطلق من مبدأين تأسَست عليهما مختلف المقامات والوضعيات التي تتم بها

1-C. Bachmann Et al. (1981) : Langage Et Communications Sociales, Paris, Hatier,p.53.

*: ترجمة لمصطلح Appropriation Contextuelle.

***- يستخدم فرانسوا فلاهو، في هذا المجال' عبارة "الحفاظ على ماء الوجه" Ne Pas Perdre La Face.

2اثنوغرافيا التواصل : تنطلق هذه المقاربة من اعتبار موضوع اللغة ظاهرة ثقافية اجتماعية تتحكم فيه مجموعة من الوظائف وقد ساهمت أعمال هايمروجمبرز في تطوير هذه الأعمال التي أسست لمفاهيم مثل السجل الكلامي، أفعال الكلام وألعاب اللغة.

هذا ضمن الوضعيات التفاعلية الاجتماعية ، وكذا الملكة التبليغية (لهايمر).

*3اثنوميتودولوجيا المحادثات اليومية :

يشمل أساس هذه المقاربة الذات الاجتماعية ،المنشئة للفعل التواصلي للحقيقة الاجتماعية اليومية عن طريق معارفه ومتمثلاتهواستراتجياته الخطابية لغرض بلوغ غايات محددة

:ومن بين رواد هذه المقاربة شفلوفساكسب[2] الذي يفترض قابلان للتحليل باعتبارهما تنظيمات منظمة ومحددة بأعراف ومؤسسات .

وانطلاقا من هذا حدد ساكس وزميله ميرتاج أربع مسلمات لتحليل هذا الخطاب :

1-أن يكون التفاعل منظما بأسلوب مبين.

2-توجه مساهمات المتدخلين وفقا للسياق.

3-تخضع حيثيات التفاعل للنقطتين السابقتين .

4-يخضع تحليل التفاعلات انطلاقا من المعطيات .

---

[2]-انظر العمل الذي نشره الأمريكي ساكس في مجلة 1973 بعنوان Sémiotica وكذلك المقال الذي نشره في مجلة Openingupclosingعام1972.بعنوان the Préférence for self correction in the organisation of repair ..

*تجلت أعمال جيمبارز في هذا المجال في كتابيه: Engager la conversation, introduction a la socio linguistique interactionnelle : une approche et interprétative.

*المقاربة التداولية:

هي تيار نشأ بامتزاج وتقاطع مجموعة كبيرة من الأفكار والنظريات تتفق في الطابع الاستعمالي للغة. وأقوم تعريف لها الذي حصرها في جزء من السيميائية الذي يدرس العلاقة بين العلامات C.Morris يعود إلى السيميائي شارل موريس ومستعملي هذه العلامات، ثم بدأت تنحصر شيئا فشيئا فأصبحت تطلق على النظرية التي تدرس اللغة باعتبارها مجموعة التداوليات في ثلاث درجات: Hansson من الأفعال، يسمح السياق بتحقيقها فقد حصر الهولندي هانسون:

– تداولية من الدرجة الأولى: تشمل مختلف نظريات التلفظ .

– تداوليات من الدرجة الثانية: تدرس الأسلوب الذي يرتبط فيه القول بقضية مطروحة، حيث تكون هذه الأخيرة متباينة مع الدلالة الجانبية للملفوظ فهي تتناول بالدراسة قوانين الخطاب والظواهر الضمنية للغة .

– تداولية من الدرجة الثالثة: تشمل نظريات أفعال الكلام .[1]

*المقاربة السيميائية:

C.S.Pierce هي المقاربة التي وضع أسسها اللسانية والإستيمولوجية والسيميائي الأمريكي ش.س بيرس صارت فيما بعد مع غريماس، وكلود ليفي ستروس ورولان بارت

يدرس الأشكال الاجتماعية التي تماثل اللغة في اشتغالها

الوظيفي(الموضة،الرقص،الحرافة،نظام

القرابة الأسرية).وقد كان لها الأثر الواضح في الدراسة النقدية، حيث انحصرت في هذا الميدان على دراسة سردية النص كممارسة دالة ثم توسع مجال هذه السيميائية ليشمل الدراسات الإعلامية والإذاعة والتلفزيون)والسيميائية.[2]

[1] Pierre boirdien : ce que Parler vous dire, l’économie des échanges l’linguistique, Paris fayard 1982.p68.

2-J. Moeschles. A. reboul : la paragmatique du discous armand colin 1998.p07.

المقاربة السوسيولغوية: بإخضاعه نحو المتكلم المثالي (بمفهوم تشومسكي) لنحو الجماعة اللغوية، استطاع أن يحدد التنوع اللغوي المتجلي في مجموعة لغوية ما باختلاف فئاتها من حيث السنن، الجنس، مستوى التكوين، المستوى الاقتصادي، الأصل، العرق...) ويكون هذا قد أسس لعلم اجتماعي لغوي للمستمع المؤول الذي يولي اهتمامه لكل خلل يحدث في أية محادثة. باعتبار أن التأويل هو أهم عنصر من نظرية جيبرز، فقد حدد الأسباب التي تعيق عملية الفهم المتبادل، حيث يرجع البعض منها إلى عناصر تنغيمية تظهروجود تنوع في الاستعمال اللغوي ويرجع البعض الأخر إلى العالم الرمزي ورؤية العالم لدى المتخاطبين تصبغ خطاباتهم باقتضاءات ثقافية مختلفة .[1]

4 – المقاربة التباينية:

لقد تجلت هذه المقاربة بوضوح،فيمحاضرة(1)ألقاها لا بيوف بمدينة بولونيا بإيطاليا عام 1972 .حينما أثبت أن (لحم) " Meat" في كلمات مثل eaالاختلاف في نطق بعض الأصوات في اللغة الإنجليزية، على غرار الكسرة الطويلة (الغذاء) وأصوات كثيرة في اللغة الإنجليزية مصدرها تطور حدث في المجتمع الإنجليزي منذ القرن السادس عشر و Meal لقد فتح ذلك آفاق جديدة على البحث اللساني الاجتماعي فقد سمحت بدراسة العلاقاتالمتبادلة بين التنوعات المختلفة على مستوى البنى النحوية ،ومحيطها اللغوي من جهة، وبين العوامل الاجتماعية التي تستخدمها من جهة ثانية.

تمكن لابيوف من حصر السلوكيات الإيمائية والعادات الكلامية والصوتية الخاضعة للتغيرات طبقا للمحيط الاجتماعي.

1- ك . باكمان مرجع سابق ص50.

2 – المقاربة التلفظية :

تعتمد هذه المقاربة ربط العديد من العناصر اللغوية بعوامل خارجية، في إطار دراسة شروط إنتاج الخطاب وفهم آليات توظيف اللغة ، ويعد اللساني الفرنسي إميل بنفست[1] هو مؤسس هذه المقاربة التي سميت بنظرية التلفظ[2] ومن بين المواضيع التي تدرسها الآثار التي تشير إلى عنصر الذاتية في الخطاب، ويخضع هذا الأخير لوضعية تتشكل فيما سماه بنفست بالجهاز الشكلاني للتلفظ[3] فتتكفل هذه المقاربة بدراسة المبهمات (**ضمائر** ، الظروف الزمانية والظروف المكانية) وهي الوحدات اللغوية التي تسمح للمتكلم بلإرتباط **بالواقع**. ومن بين الذين أسهمو في تطوير هذه النظرية : كاترين ك أوركيوني التي قامت بإحصاء كل الوحدات اللغوية التي يمكن أن يندرج فيها عنصر الذاتية وقامت أيضا بدراسة عنصر التضمين في اللغة ، على إختلاف مظاهره نجد أيضا كيليولي الذي عمل على بناء نموذج شكلاني وصوري للتلفظ إنطلاقا من إجراءات المنطق الرياضي بتحديده للعمليات الصورية للخطاب ، يضاف إلى هؤلاء ديكرو وبتتويره لنظرية قوانين الخطاب وتأسيسه لنظرية الحجاج في اللغة.

---

[1]- لساني فرنسي تتلمذ على يدي اللساني المشهور أنطوان ميي، وهو يعتبر من اللسانيين البنيويين التابعين لمنهج دو سوسير وحلقة براغ عرفت أعماله بإثارته لبعض القضايا.مثل طبيعة الدليل اللغوي وبنية العلاقات بين الأشخاص ونظرية التلفظ

2 – يحدد بنفست هذا المصطلح بأنه إجراء للغة من خلال فعل فردي ، وقد ميز بين التلفظ كحديث والملفوظ كنتاج ونتيجا لهذا الحدث.

3- E. Benveniste : Problémes de linguistique générale. T2 Gallimard 1974.pp 79 .88.

* مدارسه :

لقد حصر الباحثون والدارسون مدارس تحليل الخطاب في مدرستين إثنتين ،وهما المدرسة الفرنسية والمدرسة الأنجلوسكسونية ، "وتفرعت عن هاتين المدرستين توجهات كثيرة ، تلتقي وتتباين أحيانا، وتختلف وتتناقض أحيانا اخرى[1].

1 –المدرسة الفرنسية:

ظهرت المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب في منتصف الستينات على أيدي مجموعة من اللسانيين والمؤرخين وفق منهجية" جمعت بين اللسانيات البنيوية ونظرية الإديولوجيةا المستوحات من إعادة قراءة الفيلسوف الفرنسي ألتوسير لكارل ماركس ، ومن أعمل الناقد النفساني لاكان[2]. ولعلى ما ساعد على ظهور هذه المدرسة هو ظهور العدد الثالث عشر من مجلة langages الذي عنون بـ : —Analyse du discours وهو عبارة عن ترجمة للمقالالذي ألفه هاريس والمعنون بـ :-Analyse discours وذلك سنة 1969 .وكذا كتاب"التحليل الآلي للخطاب "Analyse automatique du discours" لميشال بيشو[3] وهنا ينبغي أن نشير إلى أن بيشو من أبرز ممثلي هذه المدرسة ، وتعد هذه محاولة أولى من نوعها . وخاصة عند ربطه لتحليل الخطاب باللسانيات والاقتراحات الماركسية حول الإديولوجية[4]

ـ رشيد عزي إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية ـ تحليل الخطاب نموذجا ـ دراسة تحليلية نقدية . رسالة الماجستير معهد اللغات والأدب العربي ، جامعة العقيد أكلي محند ألحاج البويرة. الجزائر 2009 ص 75.

نستخلص كلَ مما سبق أنَ المحادثة عبارة عن تبادل وتفاعل وحوار بين طرفين أو أكثر أضف إلى ذلك أنَها تخضع لنظام مقيد بالتسلسل البنيوي والتفاعلي للتبادلات التي تكوَنه . وهكذا، فإنَ التحليل ألمحادثاتي تشكل انطلاقا من عدَة أعمال، وأهمها: إثنوغرافيا التواصل" والإثنية المنهجية [1] . وبالإضافة إلى التيار السابق المتمثل في تحليل المحادثاتي،فقد ظهر تيار آخر يتمثل في مدرسة شيكاغو التي ظهرت في العشرينات والثلاثينيات [2] .

غهم ج .ه. ميد (G.H.MEAD) في جامعة شيكاغوا درسا مؤسسَا في علم النفس الإجتماعي وركز بوضوح على مفهوم التفاعل . ومن أبرز تلامذته نجد**ه. بلومر** (H. Blumer) الذي أبدع التفاعلية الرمزية (Interactionnisme sy,bolique)، وهذه الأخيرة هي "العبارة التي تصبح شعارا للنجاح لتعني أحيانا الحركة التفاعلية في مجموعها [3] .

فالتفاعل إذن هو الأساس المعول عليه في هذه المدرسة، ومادام الأمر كذلك،فإن نظرتها **للأفراد تكون بمثابة** "نتاجات تحددها الظروف التاريخية والإجتماعية تحديدا صارما"4 .

لقد تطور جون غمبرز(Jahn Gumperz) تحليل التفاعلات اللغوية في إتَجاه واحد بشكل خاص، وتأثر كثير غوفمان بالأثنومنهجية وبمدرسة بالو ألتو خاصة لكونه أمريكيا،من جهة

---

1 – ينظر ص 79 **من المذكرة** .

2 – Catherine Kerbrat Orecchioni ,1998 , op. cit, P57

3 – Patrick Charaudeau Et Dominique maingueneau.op. cit . PP319. 320

4 – فيليب بلانشيه:التداولية من أوستين إلى غوفمان ،تر : **صابر الحباشة ص** 94 .

ومن جهة أخرى فقد تأثر أيضا باللسانيات الاجتماعية ، وهكذا توصَل غمبرز من خلال هذه التيارات العلمية المختلفة إلى مايسمى بـ :إثنوغرافيا التواصل " ويقال لها أيضا :لسانيات اجتماعية تفاعلية أو مقاربة تأويلية للمحادثة. ، فكل تسمية من هذه التسميات المختلفة تعبر عن زاوية الدراسة المعتبرةولما كان التفاعل هو الركيزة الأساسية لمدرسة شيكاغو بصفة خاصة والمدرسة الأمريكية بصفة خاصة فإن تحليل الخطاب في التقليد الأنجلوسكسوني وبالأخص في مدرسة برمنغهام" يرتبط بنمط معين من تحليل الحوار (المخاطبة) انطلاقا من التفاعلات داخل القسم بين المعلم والتلاميذ" 2.وهذا لا يتحقق إلا بتحديد مجموعة من المقولات والوحدات الحواريةالتي بدورها تتكون من علاقات ووظائف وعلى العموم فإن تيار تحديد الخطاب الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1980 والمتمثل في " التحليل الخطاب النقدي "أخذ عن " كيفية دراسة الصحافة التي تنقل الأحكام المسبقة العنصرية والجنسية وكيفيةاستعمال اللغة في المدرسة [3]. أمافي الخمسينات والستينات فتأثر العديد من محللي الخطاب بتيار آخر ظهر في الولايات .م أ. ويتمثل في مدرسة بالو ألتو[4].وكان فهم الأساسي هو بلورة تداولية للاتصال البشري، ومن هؤلاء الباحثين نجد خاصة "الأنثرو بولوجي باتزن والمحللين النفسانيين فاتزدفيك[5]وجاكبسون.

1- فيليب بلانشيه :التداولية من أوستين إلى غوفمان :تر :الحباشة ص95.
2- سعيد يقطن : تحليل الخطاب **الروائي ص**24.
3Dominique Maingueneau 1996 .opcit .p 49ـ
4- ينظر فليب بلونشيه: المرجع السابق ص106
5 ـ **نفس المرجع ص** 106.
6- دومينيك مانغونو : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر : د محمد يحياتن ص 81.

ومن الوجوه البارزة ضمن تحليل الخطاب في فرنسا. نجد رجيين روبان"Regine Robin" التي اعتمد على مدونات تاريخية وأدبية، وهذا ما ساعدها على إيصالمراجع مهمَة تخصَ تحليل الخطاب إلى كندا "كبيك" وخير مثال على ذلك هو تلك المداخلةالتي قامت بها في ملتقى تحليل الخطاب في فترة الستينات والسبعينات تضع النصوص فيإشكالية مستوحات من الماركسية والتحليل النفسي [1] .إنَ اهتمام المدرسة الفرنسية لتحليلالخطاب ينصب على دراسة التكيلات الخطابية، فهذه الأخيرة عبارة عن مفهوم مركزبالنسبة لها وهو غامض عن قصد ولكنه رمزي لتصور موضوع الدراسة "2 وفي هذا الصدد تجدر الاشارة إلى أن ميشال بيشو يفضل تسمية التشكيلات الخطابية ب"علم الدلالة الخطابي" وهي عبارة عن سمة من السيمات التمييزية بين مختلف التيارات فعلى سبيل المثال نجد مصطلح "علم المفردات السياسي " يعبر بوضوح في سانت كلود (Saint cloud) عن الأعمال التي أنجزت حول توريني هذا يعني أن هذا الادراك الراهن أحدث صدى لادراكات أكثر مباشرة ومعاصرة لتكون تحليل الخطاب على الطريقةالفرنسية . وفيما يتعلق بالتشكيلة الخطابية ،فإن استعمال هذا المصطلح يتصف حسب ما نفونر بالمرونة ، حيث يقول "فبالنسبة لفترة تاريخية معينة ، يجري الحديث عن تشكيلات خطابية بالنسبة للخطاب الشيوعي ، وبالنسبة لمجموع الخطابات الصادرة عن ادارة ما ....وبالنسبة لخطاب أرباب العمل والفلاحين.

1 - رشيد عزي إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية ـ تحليل الخطاب نموذجا ـدراسة تحليلية نقدية رسالة الماجستير. معهد اللغات والأدب العربي جامعة العقيد أكلي محند ألحاج ـ البويرة ـ الجزائر– 2009 ص75.

2 – نفس المرجع ص 76.

3– دومينيك مونقانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر. د . محمد يحياتن .ص 57

2-المدرسة الأنجلوسكسونية:

غالبا ما يخلط اللسانين في البلدان الأنجلوسكسونية بين تحليل الخطاب وتحليل المحادثاتي[4] وهنا تجدر الإشارة إلى أن التحليل المحادثاتي هو المجال المفضل للتيارات التفاعلية، لأنها تدرس العلاقات الشفوية بين المتكلمين المتفاعلين عبر وجهات نظر جد متنوعة.

تحليل محدثاتي يعني "تيار من الإثنوميتودولوجيا تطور في الولايات المتحدة في أواخر السبعينات[5] ،يرتبط تحليل المحدثاتي أساسا بـ : هارفي ساكس ، إيمانويل شيغلوفوغايل جفيرسون[6] فهؤلاء الثلاثة كانوا من الأوائل الذين ركزوا بشكل نظامي على المحادثة باعتبارها نشاط يحصل بين الناس أجمعين في حالات مختلفة، ولأسباب مختلفة[7] يفهم من هذا الكلام أنها قابلة للتطبيق على جميع الحوارات وهذا ما ذهب إليه أحد الباحثين بقوله: "إن تحليل المحادثة يركز على الوقائع الحقيقية لا على المثالية[8].

إن الوحدة الدنيا هي التبادل الذي يتكون على الأقل من عنصرين لا تتحقق إلا "إذا كان لها نظاما تعاقبيا أي بوضعها بين متخاطبين أو أكثر[9].

4- Dominique,maingueneau.1996.op.cit .p 48

5-Patrick charaudeau et Dominique.Maingueneau .op cit. p 37.

6-Kirsten malmKjaer .the linguistics encyclopedia . 1St edition, Great Britain .1991p 101.

7-teunA.vandijk .op cit. p61.

8- Violaine de nucheze et Jean marc colleta.op. cit.p09.

6 –سنيثا .بـ روى : الترجمة علمية خطابية، تر: مهدي حسين علوي ص 29.

رغم كل الأعمال السابقة الذكر التي عرفتها المدرسة لتحليل الخطاب إلاأنَها «لم تظل حبيسة الإطار الفرنسي، وذلك لانتشارها في الخارج، وخاصة في البلدان ذات اللغات الرومانية [1]وفيما يتعلق بطبيعة البحوث فهي تتمثل في دراسة الخطاب السياسي، وكن ذلك على أيدي اللسانيين و المؤرخين الذين قاموا بربط اللسانيات البنيوية بنظرية الإديولوجيا، هذا يعنيأنَ الأمر يتعلق بالتفكير في العلاقة بين الإيديولوجي و اللغوي والتي مفادها تقليص الخطاب إلى تحليل اللغة وإذا به كلَ ما هو خطابي في الإيديولوجيا.

وهكذا تشهد أوائل الثمانينات بداية تلاشي هذا الاتجاه . حيث أخذ يختفي شيئا فشيئالكن هذا لا يعني أنَ الحديث عن المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب يتوقف عند هذا الحد وذلك لوجود مجموعة من الأعمال في تحليل الخطاب فرغم أنها لا تنتمي إلى المدرسة نفسها إنَها تشترك معها في بعض المميزات، وقد حصرها مانغونو[2] . فيما يلي:

إنَها تفضل دراسة مدَونات مكتوبة وتشكيلات خطابية تنطوي على دلالية تاريخية.

إنَها تعمل على النظر في انحراف الذات الناطقة في خطابها .

إنَها تعتمد على نظريات التلفظ اللسانية .

1 – دومينيك مانقانو : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ،تر: د. محمد يحياتن ص 58

2 –المرجع نفسه ص 59

خاتمة:

توصَلنا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في نقطتين أساسيتين:

تتمثل النقطة الأولى في أهم القضايا المتعلقة بالمصطلح، أما النقطة الثانية فهي تتعلق بتحليل الخطاب ماهيته،مدارسه ومقارباته.....

ففيما يخص النقطة الأولى فقد تبين أن إشكالية المصطلحات ظلت حجر عثرة أمام العلماء خاصة إذا نظرنا إلى التراث الذي نجد مصطلحاته تعددت وتداخلت ودخلت في النخبة العلمية كما أن هذه المصطلحات من عالم إلى آخر ومن نحوي إلى آخر وحتى الواحد في بعض الأحيان تختلط عليه الأمور ولا يتشبث بنفس المصطلح ومن خلال الجولة السريعة التي قضيناها مع الكتب التراثية نجد أن هذه الإشكالية تحتاج إلى نظرة تمحيصية حيث يعاد فيها النظر ومحاولة الفهم .

. إن من الأسس النحوية لوضع المصطلحات هو القول باللفظ الواحد للمصطلح الواحد، وهنا لابد وقفة أمام اللغة العربية، إن كانت تستطيع أن توفر علينا كثرة المصطلحات والمترادفات التي تبعد اللغة العربية، عن العلمية، والتي ينبغي للأمة أن تحمل هذا الشرط. إن دراسة هذه المصطلحات بتمعن يمد اللغة العربية من مسايرة العصر الذي نحن فيه من خلال العودة إلى التراث النحوي وغربلة المصطلحات البعيدة عن الدقة والموضوعية والموضوعية أيضا.

أما بالنسبة للنقطة الثانية المتعلقة بتحليل الخطاب فقد اتَضح لنا أنه مصطلح جامع ذات استعمالات عديدة ،يشمل على مجلات واسعة من الأنشطة : التداولية، السيميائية اجتماعية، نفسية، أسلوبية.....إلخ. إنه في استفاضة دائمة موضوعا، مجالا، علما، منهجا، يسعى في اجتماع جزئيته اللتان ساهمتا بشكل فعال في تكوينه، إلى تحليل و فك شفرة الخطاب من أجل فهمه، على اختلاف أنواعه :

(أدبي، شعري، نثري). سياسي، إشهاري، اجتماعي، نفسي، تعليمي، علمي....الخ.
حتى لانقف عند هذا الأخير (الخطاب) مكتوفي الأيدي وعاجزين لا نملك آليات التحليل، ولا قدرة على القراءة و التأويل، باعتباره خطاب متماسكا، غاية في التعقيد.
رغم القصور الملاحظ في بعض كتب تحليل الخطاب المتضمنة للملحقات الاصطلاحية إلاَ أنَهذه الأخيرة قد تكون بمثابة الخطوة الأولى لتأليف معاجم أو موسوعات في تحليل ال الخطاب.
رغم القصور الملاحظ في بعض كتب تحليل الخطاب المتضمنة للملحقات الاصطلاحية إلاَ أنَ هذه الأخيرة قد تكون بمثابة الخطوة الأولى لتأليف معاجم أو موسوعات في تحليل الخطاب.
وعلى العموم، فإنالدراسات المصطلحية بحاجة ماسَة إلى مزيد من البحث، وما هذه الدراسة إلاَ محاولة بسيطة لرصد واقع مصطلحات كتب تحليل الخطاب المذيلة بالملحقات الاصطلاحية.
ونأمل أن يوسَع هذا البحث في دراسات أكاديمية أخرى إن شاء الله .

قائمة المصادر والمراجع:

❖ المصادر:

1-دومنيك مانغانو:- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب- تر،د.محمد يحياتن.1996.

2- عبد السلام المسدي: - قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس1984.

❖المراجع:

البويشخي عز الدين :-عن المصطلح والمفهوم وإشكال التعالق بينهما- ضمن ندوة قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة .المغرب.

جابر عصفور:-خطاب الخطاب-آفاق العصر، نقلا عن قادري عليمة التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي، الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي .

حجازي محمود فهمي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،1993.

الحمزاوي محمد رشاد: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة،مكتب التنسيق التعريب . الرباط،مج 18، ج1، 1980.

رابح بوحوش، الأسلوبية وتحليل الخطاب منشورات جامعة باجي مختار، عنابة دت. دط .1987.

روى سنيثينا .ب: الترجمة عملية خطابية، مهدي حسين عليوي، ط1 **دار الفكر، عمان** 2007.

الزيدي(ت) – جدلية المصطلح والنظرية النقدية، تونس قرطاج، 1998-2000.

10- سعيد يقطن تحليل الخطاب الروائي 1999.
11- سكينة زواقي:إشكالية المصطلح والمفهوم في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة.الطارف.المركزالجامعي.
12-سلودزيانمونيك: بروز علم المصطلحات النصي وعودة المعنى 1988
13- سمير شريف استتيه : المجال والوظيفة والمنهج ، الأردن ط1، 2005.
14- السيوطي :المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تح ،فؤاد علي منصور،ط1 دار الكتب العلمية .لبنان ج 1998.
15- شحاذة الخوري : دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ط1.دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .
16- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب .ط5. دار الكتاب الجديد المتحدة . لبنان2006.
17-

2) باللغة الأجنبية:

1) Cabre. Maria Térésa. La terminologie. Théorie, Méthode et applications. Armand Colin, paris.1998.
2) Greimas. Aj. Sémantique Structurale. Paris. Larousse.
3) Pottier Bernard : Théorie et analyse en linguistique. Paris.
4) Rousseau, louis, Tean, la méditation. Linguistique. Vers L'adaptation des Principes, méthodologique et des pratique, terminologrephique.in www.realiter.net /IMG/doc/Louis. Jean Rousseau.doc.

5) Mertens, Jean &Libert , Isabelle &Simal, Isabelle ,1999 « Traduction, Interprétation ,Industries de la langue, Lexicographie et terminologie en Belgique ,une bibliographie sélective 1980-19 in Meta. Journal des traducteurs vo 1,39. N1.

6) Wuster, Eugen, La théorie générale de la terminologie-un domaine interdisciplinaire impliquant la linguistique, la logique, l'ontologie, l'informatique et les siences des objets » Québec, manoir du Lac Delage du 5au8 octobre 1975.

7) Kocourek, Rostislay , »Textes et termes « in Meta, Journal des Traducteurs Vol.36n1.1991.

8) Gaudin, François – Socio terminologie : une approche Sociolinguistique De la Terminologie : Bruxelles Editions Duculot 2003.
9) Cassirer, Ernest, Substance Et Fonction. Elément Pour une théorie Du Concept, Paris, minuit.
10) Dominique Maingueneau, Les termes Clés De L'analyse Du Discours,Paris, Edition Du Seuil. 1996.

11)PatrickCharaudeau Et Dominique Maingueneau, Dictionnaird'analyse Du Discoures, Paris, Edition Du Seuil, Février 2002.

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير.....1
إهداء.....2
مقدمة.....3

الفصل الأول: أهم القضايا المتعلقة بالمصطلح.....5

1- تعريف المصطلح:.....6
2- آليات وضع المصطلح في العربية.....8
2-1- الاشتقاق 9
2-2- المجاز 10
2-3- النحت.....11
2-4- التعريب 12
2-5- الترجمة 12
*أنواع الترجمة.....12
2-5-1- الترجمة المباشرة.....13
2-5-2- الترجمة الجانبية.....14
2-5-3- الترجمة الموازية.....15
2-5-4- الترجمة العلمية.....16
2-5-5- الترجمة التعريبية 16
2-5-6- الترجمة الفورية.....17
2-5-7- الترجمة البيانية.....17
3- أسباب إختلاف ترجمات المصطلح.....18
3-1- الأسباب المعرفية.....20
3-2- الأسباب اللسانية.....22
3-3- الأسباب البراغماتية.....23
4- المدارس المصطلحية:.....24
4-1- المدرسة النمساوية / الألمانية.....24
4-2- المدرسة التشيكوسلوفاكية / أو مدرسة براغ 25
4-3- المدرسة السوفيتية / أو مدرسة موسكو.....25
4-4- المدرسة الكندية /الكيبكية.....26
4-5- المدرسة الفرنسية.....27
5-6- المدرسة البريطانية.....27
5-7- المدرسة البلجيكية.....28

6-المقاربات المصطلحية.....29
6-1- المقاربة العامة/الفلسفية.....29
6-2- المقاربة اللسانيةالنصية.....30
6-3- المقاربة اللسانيةالاجتماعية.....31
7-النظريات المصطلحية: 32
7-1- النظرية المتصورية 34
7-2- النظرية المفهومية 37
7-3- النظرية الدلالية.....39
8-حلول لتوحيد المصطلح.....43
-الفصل الثاني: تحليل الخطاب:ماهيته،مدارسه ومقارباته.....44
1-مفهوم الخطاب:.....45
1-1-في الثقافة العربية.....46
1-2-في الثقافة الغربية.....47
2-مقابلات الخطاب:.....48
2-1- خطاب / جملة 48
2-2- خطاب / لسان.....48
2-3- خطاب / نص 49
3-تحليل الخطاب.....50
3-1- نشأته.....51
4-مقارباته:.....52
4-1-المقاربة التبليغية.....53
4-2- مقاربة تحليل المحادثة..... 54
أ)التفاعلية الرمزية 54
ب)اثنوغرافيا التواصل.....55
ج)مقاربة المحادثة اليومية.....55
4-3-المقاربة التداولية.....56
4-4-المقاربة السيميائية 56
4-5-المقاربةالسوسيولغوية.....57
4-6-المقاربة التباينية.....57
4-7-المقاربة التلفظية.....58
5- مدارسه.....59
5-1- المدرسة الفرنسية.....62
5-2- المدرسة الأنجلوسكسونية.....64
6-مقارنة بين المدرسة الفرنسية والمدرسة الأنجلوسكسونية.....66
الخاتمة.....67